فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأربعاء 2018/1/31 العدد: 4541

الخبر الرئيسي

"القدس العربي": ملك الأردن يناقش مع عباس "الصفقة الأمريكية" ومع الحريري "صفقة التوطين"

... ص 4

أبرز العناوين

- حماس تهاجم المبعوث الأمريكي وتتهمه بالتسبب بحالة "عدم استقرار" في المنطقة
- لقاءات فلسطينية – إسرائيلية لمناقشة مشاريع مشتركة
- نتنياهو من قلقيلية: اليوم عدنا إلى السامرة وهنا قلب "إسرائيل"
- هنية خلال جنازة عماد العلمي: شارك في صناعة التحولات الاستراتيجية في مسيرة حماس
- "الجامعة العربية": فلسطينيو الداخل المحتل جزء أصيل من الشعب العربي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	الحمد الله يبحث مع موغريني اتخاذ خطوات عملية لدعم حلّ الدولتين	5
3.	عريقات: اجتماعات فلسطينية لوضع آليات لتنفيذ قرارات المجلس المركزي	6
4.	لقاءات فلسطينية – إسرائيلية لمناقشة مشاريع مشتركة	6
5.	"كان" الإسرائيلية: اجتماع فلسطيني – إسرائيلي – أمريكي في بروكسل الأربعاء	7
6.	عباس يلتقي بوتين في شباط/ فبراير المقبل للبحث في إمكان عقد مؤتمر دولي للسلام	7
7.	المالكي: مؤتمر الدول المانحة يختبر قدرة أوروبا على التعاطي مع عملية السلام	7
8.	تيسير خالد: خطة السلام الأمريكية "صفقة تعيسة وبضاعة فاسدة"	8
9.	العربية لحقوق الإنسان: السلطة تتجسس على المقاومين ومخابرات إسرائيلية تشارك في التحقيق	8
10.	وزير الصحة يقرر إعادة 550 من الموظفين القدامى لأماكن عملهم في غزة	9
11.	"الصحة" توقع اتفاقية إنشاء مركز لغسيل الكلى في غزة	9
	المقاومة:	
12.	حماس تهاجم المبعوث الأمريكي وتتهمه بالتسبب بحالة "عدم استقرار" في المنطقة	9
13.	هنية خلال جنازة عماد العلمي: شارك في صناعة التحولات الاستراتيجية في مسيرة حماس	9
14.	مشعل: القيادي العلمي كان رجلاً حكيماً وصاحب بوصلة مستقيمة	10
15.	فتح: نأمل في إطار سياسي يليق بتطلعات الفلسطينيين نحو الاستقلال	10
16.	حماس تصف إعادة فرض الضرائب على غزة بالكيدية المسيَّسة	11
17.	قيادات فصائلية: عماد العلمي رجل الوحدة والمقاومة	11
18.	قيادي في الجبهة الشعبية: اللجنة الوطنية لدعم المصالحة تعقد مؤتمرها الأول السبت المقبل	11
19.	حماس تثمّن الجهود اللبنانية بكشف محاولة اغتيال حمدان	12
20.	تغيّر في تكتيك الاغتيالات: عملاء أكثر... إسرائيليون أقل	12
	الكيان الإسرائيلي:	
21.	نتنياهو من قلقيلية: اليوم عدنا إلى السامرة وهنا قلب "إسرائيل"	13
22.	الكنيست يصادق على إحلال القانون الإسرائيلي على مؤسسات التعليم العالي بالضفة	14
23.	"القائمة العربية" تندد بإقرار الكنيست ضم جامعات المستوطنات الضفة إليها	14
24.	"إسرائيل": ارتفاع غير مسبوق بنسبة الطلاب الفلسطينيين في الجامعات والكليات الإسرائيلية	14
25.	"يديعوت": "رسائل مشفرة" تعيد نتنياهو إلى التحقيق بقضية الغواصات	15
26.	إسرائيليون يدعون البرلمان الإيرلندي لمقاطعة منتجات المستوطنات	15
	الأرض، الشعب:	
27.	قراقع: 1,000 حالة اعتقال في القدس منذ إعلان ترامب	16
28.	استشهاد فتى فلسطيني في قرية المغير قرب رام الله	16

29.	هل يتجسس الاحتلال على المقدسيين بالهوية الذكية؟	16
30.	الضفة الغربية: 61 مدرسة مهددة بالهدم	17
31.	صرخات استغاثة لإنقاذ غزة .. ودعوات لمواجهة شعبية مع الاحتلال	17
32.	دهس طفل فلسطيني قرب المسجد الإبراهيمي.. وشعائر تلمودية للمرة الأولى بالبلدة القديمة في الخليل	18
	مصر:	
33.	شكري: وضع القضية الفلسطينية بات صعباً	18
	الأردن:	
34.	فريق إسرائيلي بعمّان لإعادة فتح السفارة	18
35.	نائب أردني للحكومة: هل زار نتنياهو الأردن سراً بعد حادثة السفارة؟	19
	عربي، إسلامي:	
36.	"الجامعة العربية": فلسطينيو الداخل المحتل جزء أصيل من الشعب العربي	19
37.	مؤتمر بإسطنبول يوصي بإدراج القدس بالمناهج الإسلامية	20
	دولي:	
38.	الأونروا تتحدى إدارة ترامب بنداء لجمع 800 مليون دولار	20
39.	منظمات دولية تحذر من تداعيات هدم مدرسة في القدس وأكثر من 60 مؤسسة تعليمية في فلسطين	21
40.	مشروع قرار بريطاني يطالب "إسرائيل" بإطلاق سراح الأطفال	21
41.	المحكمة الفدرالية في ولاية كانساس تجمّد تنفيذ قانون يعاقب مؤيدي مقاطعة "إسرائيل"	22
42.	وزير خارجية سلوفينيا للسفير الإسرائيلي: الاعتراف بدولة فلسطين قريباً	22
43.	مشروع قانون أيرلندي يعدُّ بضاعة المستوطنات خرقاً للقانون	22
44.	ملادينوف: حل الدولتين هو أساس أي اتفاق	23
45.	توماس فريدمان: ترامب سيئ وبغيض	23
46.	وفد أمني روسي مرموق يصل إلى تل أبيب للتباحث حول مستقبل سورية	24
	مختارات:	
47.	السعودية: تسويات الحملة على الفساد تجاوزت 106.666 مليار دولار	24
	حوارات ومقالات:	
48.	الرد على دونالد ترامب... منير شفيق	25
49.	إدارة ترامب تصهين الحل السياسي والعرب يتآمرون... ماجد أبو دياك	28
50.	هم يقولون: عملية السلام ماتت... عاطف الغمري	32

51.	إسرائيل تدفع بالولايات المتحدة نحو الهاوية... حسن نافعة	34
52.	الرغبة في الحياة إرهاب أيضا!... عميره هاس	37
	كاريكاتير :	39

***

1. "القدس العربي": ملك الأردن يناقش مع عباس "الصفقة الأمريكية" ومع الحريري "صفقة التوطين"

عمان– بسام البدارين: يبدو طلب عمّان المشورة والتنسيق مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مباشرة بعد التمكن من توجيه "رسائل عميقة" لرئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أقرب لصيغة مشروع لتجميع ما تيسر من طاقة الضحايا الثلاثة للتسوية المفصلية التي يسعى لفرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. عباس حلّ ضيفاً مساء الأحد على عمّان بدعوة خاصة من الملك عبد الله الثاني. وحضور الرجل في الفترة المسائية واستقباله رسمياً من قبل وزير الاتصال د. محمد مومني مع بروتوكول رئاسي مؤشر حيوي على وجود "مستجد" يريد أن يَعرضه الأردن، خصوصاً أن الملك عبد الله الثاني كان مُنشغلاً أصلاً بضيفه الرئيس الألماني في الليلة نفسها.

لافت جداً للنظر، أن إنعاش التنسيق مع عباس عَقب حراكات قمة دافوس الأخيرة، والأهم عَقب تحذيرات أردنية عميقة، قيل إن الرئيس الحريري استمع لها في دافوس. فقد تمّ تحذير الحريري من موجة "توطينية" ستفرض على لبنان، وهجمة اقتربت لإدارة ترامب على عملية السلام، ومن أشقاء عرب منحوا ترامب الضوء الأخضر ومن دون الترتيب مع لبنان او الأردن ومن دون تنسيق. وكشف مصدر مطلع أن الأردن تحدث مع الحريري عن إصرار ترامب على فرض تسوية للقضية الفلسطينية غير عادلة، وعن ضغوط هائلة تمارس على عمّان وبيروت ومن دون تشاور أو حتى دفع كلفة سياسية. وعبّرت عمان خلال التواصل مع الحريري عن الخشية من عدم وجود "خطة حقيقية محكمة"، بل مجرد هجمة تحت عنوان فرض السلام من إدارة متعثرة في وضع الخطط، مُصرّة على تمكين اليمين الإسرائيلي من الحصول على ما يريد، على حساب أربعة أطراف؛ هي الأردن والسلطة وقطاع غزة ولبنان.

في استقبال عباس؛ من المرجح أن هذه الضغوط هي التي بُحثت أملاً في التنسيق لاحتواء ما يمكن من الضرر والضغط ليس أكثر.

وعبر مناقشة مع "القدس العربي" يجدد د. المومني تأكيد أن بوصلة الأردن واضحة، بخصوص الشرعية الفلسطينية، فهي تدعمها وتقف معها. يزداد الانطباع بأن الظهر الدبلوماسي والسياسي

للأردن تحديداً مُنكشف تماماً هذه الأيام، فالعلاقات مع العراق وسورية أصبح تفعيلها يتطلب التقارب مع إيران قبل أي شيء آخر. ومصر منشغلة تماماً بقضاياها الداخلية، ولا تريد التحدث أصلاً في قضية وملف القدس ووعد ترامب. والسعودية لا تناقش مع الأردنيين برغم التواصل بين الطرفين في القضايا المحورية، وتكتفي بشروحات مفصلة لمشروعات الأمير محمد بن سلمان.

وعمّان بهذا المعنى أصبحت تتعامل مع الزاوية التي يجلس فيها الرئيس عباس تحديداً، باعتبارها محطة للاستشعار، ومليئة بالمعلومات التي ينبغي التشارك فيها، فعباس اليوم قد يكون الزعيم العربي الوحيد الذي يتحدث مع الأمريكيين والأوروبيين والإسرائيليين في الوقت ذاته، وإن كان تحت الضغط الهائل، وبدأ يميل للتصعيد في موقفه من ملف القدس ضدّ إدارة ترامب في الوقت الذي تُبدِّل فيه الحكومة الأردنية "لهجتها". وبهذا المعنى يمكن القول: إن احتفاظ الأردن بعلاقات أعمق مع الرئاسة الفلسطينية، قد يكون من الأوراق الأساسية في هذه المرحلة، خصوصاً أن السلطة تشارك لبنان والأردن اليوم الجلوس المستقر سياسياً بمساحة "ضحايا" صفقة ترامب الوشيكة، الأمر الذي تَطلّب أصلاً التفاعل مع الحريري وبعد وقت طويل من الانقطاع عنه.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

2. الحمد الله يبحث مع موغريني اتخاذ خطوات عملية لدعم حلّ الدولتين

بروكسل: بحث رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، الثلاثاء 2018/1/30 في العاصمة البلجيكية بروكسل، مع الممثل الأعلى لسياسة الأمن والشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني، سبل اتخاذ خطوات عملية لدعم حل الدولتين وإلزام "إسرائيل" بوقف انتهاكاتها، كما بحث معها دعم عدد من المشاريع التنموية خاصة في قطاع غزة. وجدد رئيس الوزراء تأكيده على ضرورة قيام الاتحاد الأوروبي بدور فعال في عملية السلام، واتخاذ خطوات عملية لإنقاذ حلّ الدولتين، وصولاً إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها "القدس الشرقية". ودعا الحمد الله دعم إلى مزيد من الجهود للضغط على "إسرائيل" من أجل وقف خطواتها الممنهجة في تقويض حلّ الدولتين، وإلزامها بوقف انتهاكاتها بحقّ أبناء شعبنا، لا سيما وقف التوسع الاستيطاني ومصادرة الأراضي واعتقال المواطنين، خاصة الأطفال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/30

3. عريقات: اجتماعات فلسطينية لوضع آليات لتنفيذ قرارات المجلس المركزي

نشرت **القدس، القدس، 2018/1/30**، من رام الله، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات قال، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية الثلاثاء 2018/1/30، إن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ستجتمع السبت 2018/2/3 في مقر الرئاسة في رام الله، على أن يليه في اليوم التالي اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح. وأضاف عريقات أن اللجنتين تأخذان بجدية عالية قرارات المجلس المركزي ذات الأهمية، خاصة على ضوء استمرار الإدارة الأمريكية بمحاولة فرض الحلول من خلال إسقاط ملفي القدس واللاجئين عن طاولة المفاوضات.

وأضافت **الخليج، الشارقة، 2018/1/31**، نقلاً عن وكالة (أ.ف.ب)، أن عريقات أكد أنه لن يكون هناك أي مباحثات أو تواصل مع إدارة الرئيس ترامب لحين التراجع عن الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لـ"إسرائيل". ورداً على سؤال لـ"فرانس برس" حول إجراء أي اتصالات مع إدارة ترامب في حال عدم تراجعها عن قرار القدس، أجاب عريقات "كيف يمكن ذلك؟" واعتبر عريقات أنه "في اللحظة التي يقوم بها أي فلسطيني بلقاء مسؤولين أمريكيين، فإنه قبول بقرارهم".

4. لقاءات فلسطينية – إسرائيلية لمناقشة مشاريع مشتركة

(أ.ف.ب): شاركت وزيرة الاقتصاد الفلسطينية ووزير المالية الإسرائيلي، أمس، في أول اجتماع منذ قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل". وحضر كل من موشيه كحلون وعبير عودة حفل تدشين لآلة مسح ضوئي جديدة للبضائع في جسر اللنبي الحدودي، بين الأردن والضفة الغربية المحتلة. وسيسمح الجهاز الجديد بإدخال 200 حاوية يومياً بين الأردن والأراضي الفلسطينية، بدلاً من 100، حسبما ادعت مصلحة الضرائب الإسرائيلية في بيان.

وحضر مسؤولون إسرائيليون وفلسطينيون الحفل، إضافة إلى ممثل عن الأردن ودبلوماسيين هولنديين، بعد تبرع هولندا بالآلة الجديدة، ونقلت مصلحة الضرائب عن كحلون قوله "وصلت إلى وزارة المالية بعد فترة طويلة من الركود في العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية"، وأعلن أنه سيلتقي الأحد المقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله في مكتبه في القدس، من أجل جهودهم لتقديم "عدد من المشاريع المشتركة".

الخليج، الشارقة، 2018/1/31

5. "كان" الإسرائيلية: اجتماع فلسطيني – إسرائيلي – أمريكي في بروكسل الأربعاء

الناصرة: ذكرت إذاعة "كان" الإسرائيلية (رسمية)، أن اجتماعاً هاماً سيعقد في العاصمة البلجيكية، الأربعاء 2018/1/31، بمشاركة إسرائيلية وفلسطينية وأمريكية. وأوضحت الإذاعة على موقعها الإلكتروني، الثلاثاء، أن وزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي تساحي هنغبي سيلتقي في بروكسل، بمسؤولين من السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة الأمريكية، لإجراء مباحثات مشتركة لم يُكشف عن تفاصيلها. ونقلت عن الوزير الإسرائيلي، قوله "هذا المؤتمر الذي ينعقد لأول مرة منذ اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل، هو نتاج مبادرة من النرويج والاتحاد الأوروبي لجذب الاستثمارات إلى قطاع غزة"، كما قال.

وكالة قدس برس، 2018/1/30

6. عباس يلتقي بوتين في شباط/ فبراير المقبل للبحث في إمكان عقد مؤتمر دولي للسلام

القاهرة، رام الله – محمد الشاذلي: أعلن أمس أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيزور العاصمة الروسية موسكو ويلتقي الرئيس فلاديمير بوتين في 2018/2/12 للبحث في "إمكان عقد مؤتمر دولي للسلام تستضيفه موسكو أو تفعيل مؤتمر باريس وإعادة هيكلة اللجنة العربية للسلام".

الحياة، لندن، 2018/1/31

7. المالكي: مؤتمر الدول المانحة يختبر قدرة أوروبا على التعاطي مع عملية السلام

القاهرة، رام الله – محمد الشاذلي: هيمن التصعيد الأمريكي الأخير في حقّ الفلسطينيين على أجواء اجتماع اللجنة التنسيقية للدول المانحة التي تلتئم اليوم على مستوى وزراء الخارجية في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسيل. ويعقد المؤتمر الأوروبي عشية اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية ووزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية. وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أنه عقب مؤتمر بروكسيل "ستكون لدى الجانب الفلسطيني رؤية واضحة عن مدى إمكان قيام الاتحاد الأوروبي بدور في عملية السلام"، فيما قال مسؤولون فلسطينيون إنهم يعتزمون تحويل المؤتمر "الاستثنائي" إلى "منصة سياسية لمواجهة الضغوط الأمريكية المالية والسياسية". وقال المالكي: "هذا المؤتمر سياسي وليس تقنياً، ويعقد على مستوى وزراء الخارجية لتقويم الفرص والإمكانات للوصول إلى السلام والتقليل من تداعيات الإعلان الأمريكي في شأن القدس". وتوجه الحمد الله أمس على رأس وفد حكومي إلى بروكسيل للمشاركة في المؤتمر.

الحياة، لندن، 2018/1/31

8. تيسير خالد: خطة السلام الأمريكية "صفقة تعيسة وبضاعة فاسدة"

رام الله: وصف تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في مدونة له على مواقع التواصل الاجتماعي خطة السلام الأمريكية بأنها صفقة تعيسة وبضاعة أمريكية فاسدة. جاء ذلك تعقيباً على ما نشرته صحيفة لو فيغارو الفرنسية حول بعض التفاصيل عن "صفقة العصر" الأمريكية، والتي عرضها مستشار الرئيس الأمريكي جاريد كوشنير على وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان، نقلاً عن مصدر شارك في الاجتماع في 2017/12/17، وأوضح أن الخطة تقضي في المرحلة الأولى بالاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها "أبو ديس" تشمل قطاع غزة ونسبة 38% من الضفة، وأن ماكرون أرسل نائب مستشاره الدبلوماسي إلى رام الله لمعرفة موقف الفلسطينيين. وأضاف أنه في المرحلة الثانية تبدأ مفاوضات وفقاً لذات المصدر الفرنسي بين "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية حول قضايا الحدود النهائية، ومصير مئات المستعمرات في المنطقة "ج"، والتي تغطي 60% من أراضي الضفة الغربية. هذا إلى جانب التواجد العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية وقضية اللاجئين، الأمر الذي يعني تسليماً كاملاً بالشروط الإسرائيلية للتسوية السياسية للصراع ومقدمة لتصفية القضية الفلسطينية.

وكالة معاً الإخبارية، 2018/1/30

9. العربية لحقوق الإنسان: السلطة تتجسس على المقاومين ومخابرات إسرائيلية تشارك في التحقيق

محمود هنية: كشف محمد جميل، مسؤول المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، عن إفادات حصلت عليها المنظمة لنشطاء يؤكدون فيها أن أجهزة أمن السلطة تجسست على مكالمات هواتفهم وعرضت عليهم تلك المكالمات في أثناء عملية التحقيق معهم. وقال جميل، في تصريح خاص بـ"الرسالة نت"، إنّ هناك حالات موثقة لدى المنظمة تؤكد بأن الأجهزة الأمنية زرعت كاميرات سرية في غرف نوم بعض النشطاء، وكاميرات سرية أخرى زرعت أمام منازلهم.

وأفاد جميل بأن بعض النشطاء قدموا إفادات أنه جرى التحقيق معهم في غرف تحقيق أمن السلطة من جهاز الشاباك الإسرائيلي عبر شاشات بث مباشر. وأوضح جميل أن أجهزة امن السلطة الستة تشارك في عمليات التجسس على مكالمات المواطنين "المخابرات والامن الوقائي والاستخبارات والشرطة وامن الرئاسة والاستخبارات العسكرية". وأشار إلى وجود إفادات من نشطاء كشفوا فيها عرض المحققين الإسرائيليين فيها ملفات اعترافاتهم أثناء اعتقالهم لدى أمن السلطة، وعرضوا فيها اعترافات مصورة لهم في سجون السلطة.

الرسالة، فلسطين، 2018/1/30

10. وزير الصحة يقرر إعادة 550 من الموظفين القدامى لأماكن عملهم في غزة

رام الله: قرر وزير الصحة جواد عواد، إعادة 550 من الموظفين القدامى إلى أماكن عملهم في قطاع غزة، وفق بيان مقتضب أصدرته وزارة الصحة الثلاثاء 2018/1/30.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/30

11. "الصحة" توقع اتفاقية إنشاء مركز لغسيل الكلى في غزة

رام الله: وقّع وزير الصحة جواد عواد اتفاقية لإنشاء مركز لغسيل الكلى في مدينة غزة، بسعة 100 سرير و100 جهاز لغسل الكلى، وبتكلفة تصل إلى 4 ملايين دولار أمريكي، مع ممثل رجل الأعمال الفلسطيني المغترب جمال حسن الحرازين، والمهندس مجدي علي قاسم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/30

12. حماس تهاجم المبعوث الأمريكي وتتهمه بالتسبب بحالة "عدم استقرار" في المنطقة

غزة: قالت حركة حماس إن مبعوث الإدارة الأمريكية للمنطقة جيسون غرينبلات، يعمل على إيجاد حالة من "عدم الاستقرار" في المنطقة، وذلك بعدما جدد المسؤول الأمريكي انتقاداته للحركة، بقوله إنها "تقوض" فرص نجاح غزة، من خلال بناء "الأنفاق". وقال فوزي برهوم المتحدث باسم الحركة في تصريح صحافي مهاجما غرينبلات، إن تصريحاته "عنصرية مضللة"، هدفها الترويج لرواية الاحتلال وتبرير الحصار المفروض على غزة. وأضاف أن التصريحات الجديدة للمبعوث الأمريكي تكشف الدور الحقيقي لإدارته في "تشجيع العنف ضد الفلسطينيين وخلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة".

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

13. هنية خلال جنازة عماد العلمي: شارك في صناعة التحولات الاستراتيجية في مسيرة حماس

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية يوم الثلاثاء إن القائد عماد العلمي شارك في صناعة التحولات الاستراتيجية في مسيرة حركة حماس في كل الميادين: الدعوية والسياسية والعسكرية والأمنية، وفي داخل السجون، وفي قمة الهرم السياسي وصناعة الأحداث العظيمة". ووصف هنية في كلمة له خلال مراسم التشييع، القائد عماد العلمي من المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة بمهندس حماس، قائلاً: لقد كان مهندسا لحماس في الفكر السياسي والعسكري والأمني والعمل النقابي والمؤسساتي وفي الداخل والخارج، كما كان سياسيا بامتياز، وفي مرحلة من المراحل

كان يقود العمل العسكري والأمني. وأضاف رئيس المكتب السياسي للحركة أن كل من عمل مع عماد العلمي وناقش معه القرارات الاستراتيجية المتعلقة بثوابت القضية الفلسطينية يدرك أنه من أشجع الرجال، فصمته وهدوؤه ليس على حساب قضيته، ولا سمته الجميل ووجه يعني أنه كان يحمل قلبا مرتجفا، بل كان يحمل قلبا قويا ذكياً.

وكشف عن تولي القائد العلمي مسؤولية قطاع غزة في العمل العسكري حينما كان يقيم في الخارج.

موقع حركة حماس، 2018/1/30

14. مشعل: القيادي العلمي كان رجلاً حكيماً وصاحب بوصلة مستقيمة

الدوحة: قال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس خالد مشعل إن القائد همام العلمي كان "رجلًا حكيمًا، وصاحب بوصلة مستقيمة وفكر عميق وناضح"، مؤكدًا أن موته خسارة كبيرة لفلسطين ولحماس. وأضاف مشعل في كلمة له ببيت عزاء العلمي مساء يوم الثلاثاء في العاصمة القطرية الدوحة، أن العلمي "رجل أعطى من النضال والجهاد والكفاح سنوات طويلة". وتابع أن "بوصلته السياسية مستقيمة واضحة لا التباس فيها؛ فالقيادة تطمئن له؛ إذا ما أرسلته في مهمة ما"، موضحًا أنه "كان صاحب وزن في اتخاذ القرار، فلا شطط ولا تطرف؛ ودائما أقرب إلى الاعتدال الراسخ". وتابع مشعل بالقول: "عندما كنت رئيسا للحركة في أي مجلس يكون فيه العلمي تطمئن لسلامة القرار لديه وإلى الاتزان الدقيق في أخذ القرار".

فلسطين أون لاين، 2018/1/30

15. فتح: نأمل في إطار سياسي يليق بتطلعات الفلسطينيين نحو الاستقلال

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا، جمال نزال، "إننا نأمل بإطار سياسي في مؤتمر المانحين يليق بتطلعنا نحو الاستقلال". وثمنت فتح في بيان لها، جهود الدول والأحزاب التي ساهمت وعملت على انعقاد مؤتمر المانحين في العاصمة البلجيكية بروكسل. وقال نزال "إن المؤتمر يعقد الآن قبل موعده بشهور عدة، ما يعتبر في نظرنا دلالة على صعود فلسطين درجات ذات شأن في سلم الأولويات الدولية، ودولتنا تتطلع لتوفير المطلوب لمواصلة العملية الماراثونية لبناء المؤسسات والبنية التيحتية تحت رعاية رئيس دولة فلسطين". وأضاف "نتطلع لتوفير الدعم المالي انطلاقا من رؤية سياسية تدعم توجهاتنا الاستقلالية وتليق بمشروعنا الوطني وطموحاتنا السيادية في أرضنا ودولتنا وعاصمتها القدس الشرقية.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

16. حماس تصف إعادة فرض الضرائب على غزة بالكيدية المسيسة

غزة – وصفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" اليوم الأربعاء قرار إعادة فرض الضرائب على قطاع غزة بالقرارات "الكيدية المسيسة" والتي تهدف لتقويض صمود الشعب. وقال المتحدث باسم حماس فوزي برهوم في تصريح صحفي له على حسابه في فيسبوك إن: "قرار السلطة إعادة فرض الضرائب على غزة رغم الظروف الكارثية لسكانها المحاصرين بعد أن كانت قد ألغتها أثناء حكم حماس للقطاع، دليل على أن كل هذه القرارات كيدية مسيسة". وأضاف برهوم: "هدف هذه القرارات تقويض عوامل صمود هذا الشعب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/31

17. قيادات فصائلية: عماد العلمي رجل الوحدة والمقاومة

غزة – طلال النبيه: تعقيباً على وفاة القيادي في حركة حماس عماد العلمي، حاور مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" عدداً من قادة العمل الوطني حول مواقفهم مع المهندس العلمي، فأجمعوا على أنه "رجل الوحدة والمقاومة". وقال فايز أبو عيطة، نائب أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح: إن العلمي كان رجلاً استثنائياً في منهجه وسلوكه، مشيداً بجهوده الوطنية في الحفاظ على الوحدة الفلسطينية وتحقيق المصالحة الوطنية. أما القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، فقد أكد أن ما يواسي الشعب الفلسطيني في فقدان القائد العملي هو تمسكنا بالمبدأ وبطريق الشهداء الذي سلكه المهندس العلمي. وحول المواقف التي عايشها البطش مع العلمي قال: "عايشت مواقف كثيرة مع الشهيد العلمي منذ عرفته، كان ثابتاً تقياً، عنده استجابة دائمة لقضايا الوطن".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/30

18. قيادي في الجبهة الشعبية: اللجنة الوطنية لدعم المصالحة تعقد مؤتمرها الأول السبت المقبل

غزة . أشرف الهور: قال هاني الثوابتة عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لـ "القدس العربي"، إن مؤتمرا شعبيا سيعقد للجنة الوطنية لدعم المصالحة يوم السبت المقبل، من أجل التوافق على خطة تهدف إلى الدفع باتجاه إنهاء الانقسام السياسي بشكل كامل، تسبقه فعاليات شعبية سيبدأ فصيله تطبيقها على الأرض، بهدف "الضغط" على حركتي فتح وحماس لإنجاز المصالحة.

وقال الثوابتة إن اللجنة الوطنية لدعم المصالحة، التي شكلت قبل شهرين تقريبا، ستعقد مؤتمرها الأول في مدينة غزة، لافتا إلى أن دعوات بهذا الخصوص ستوجه لكل الفصائل والمؤسسات الوطنية والتجمعات الشبابية، وللشخصيات الوطنية ولاتحادات المرأة، للحضور والمشاركة في المؤتمر.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

19. حماس تثمّن الجهود اللبنانية بكشف محاولة اغتيال حمدان

بيروت – غزة – أحمد المصري: ثمنت حركة حماس، الجهود الأمنية والسياسية اللبنانية المتعلقة بالكشف عن محاولة اغتيال القيادي في الحركة محمد حمدان في مدينة صيدا جنوب لبنان في 14 من يناير/ كانون الثاني الجاري. وقال نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان جهاد طه: إن هذه الجهود "مقدرة ومثمنة"، مشيرا إلى أن الجهود الأمنية أفضت وفي وقت قصير إلى كشف خيوط العملية ومعرفة الجناة وتوقيف أحدهم بصورة جديرة بالاحترام. وأوضح طه لـ"فلسطين" أن القوى الأمنية ما زالت تتابع ملف محاولة الاغتيال، فيما أنها باتت على يقين تام ووفقا للتحقيق مع أحد منفذي العملية واعترافاته أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تقف بشكل مباشر وراء العملية.

فلسطين أون لاين، 2018/1/30

20. تغيّر في تكتيك الاغتيالات: عملاء أكثر... إسرائيليون أقل

غزة – هاني إبراهيم: تستخدم المنظومة الأمنية الإسرائيلية منذ عقود العملاء المحليين كأداة لجمع المعلومات بدرجة أساسية، ومن ثم إعداد التحضيرات اللوجستية ومهمات النقل وأحياناً زرع أجهزة التنصت، كما توكل إليهم بعض المهمات الأمنية الأخرى كتقديم الدعم وغيره أثناء تنفيذ عمليات الاغتيال، داخل فلسطين أو خارجها. لكن المعطيات الأخيرة لدى المقاومة في غزة، خاصة بعد عملية اغتيال القائد في "كتائب القسام"، الذراع العسكرية لحركة "حماس"، الأسير المبعد من الضفة إلى غزة مازن فقها، في الثلث الأول من العام الماضي، ثم ما تكشّف بشأن محاولة اغتيال قائد قوى الأمن في القطاع اللواء توفيق أبو نعيم (قبل شهور)، تظهر أن العدو الإسرائيلي بات يوسع اعتماده على العملاء، ما بين التنفيذ الكلي أو شبه الكلي.

وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها "الأخبار" من مصدر أمني في غزة، فإن قضية الشهيد فقها لم تغلق بعد لدى الأجهزة المختصة داخل القطاع، والسبب اعتراف عملاء جدد بعلاقتهم بالعملية فضلاً عن ثلاثة عملاء أعدمتهم "حماس" في أيار الماضي، أحدهم أقرّ بالقتل المباشر، فيما كانت مهمة

العملاء الجدد وفق اعترافاتهم "المراقبة الأمنية ونقل المجريات لضباط المخابرات الإسرائيلية حول الأحداث عند مسرح الجريمة".

الأخبار، بيروت، 2018/1/31

21. نتنياهو من قلقيلية: اليوم عدنا إلى السامرة وهنا قلب "إسرائيل"

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/31**، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير المواصلات، يسرائيل كاتس، دشنا أمس الثلاثاء، أول شارع من سلسلة شوارع جديدة في الضفة الغربية سيكون استخدامها مقصوراً على المستوطنين اليهود. والشارع الجديد "رقم 55" جاء للالتفاف على قرية "النبي إلياس" شمال الضفة الغربية، وهدفه الالتفاف على هذه القرية وغيرها من قوى المنطقة ويقع بين محافظتي قلقيلية وطولكرم. والهدف منه هو منع الاحتكاك بين المستوطنين والفلسطينيين، ولذلك يعده الفلسطينيون "شارع أبرتهايد"، وهو واحد من سلسلة شوارع مماثلة في الضفة الغربية يتم تعبيدها للمستوطنين.

وقال نتنياهو خلال قص الشريط أمس: "عدنا إلى السامرة. هنا قلب إسرائيل". وأضاف: "هذا الشارع جزء من مشروع كبير تعمل إسرائيل على إنشائه سيضم عدة شوارع التفافية تستخدم للمستوطنين في الضفة الغربية. سنربط إسرائيل من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب بخطوط مواصلات وأنفاق وسكك قطارات".

وجاء في **عرب 48، 2018/1/30**، عن رامي حيدر، أن نتنياهو قال للمستوطنين الذين حضروا افتتاح الشارع الاستيطاني "إننا دائمًا نحتضنكم، نحن لحم من لحمكم وأنتم لحم من لحمنا، هؤلاء الأطفال يعبرون عن عزمنا إزاء كل عائق ومأزق يتجذر ويترسخ ذلك في وطننا".

وتابع "إن المشاريع التي نقوم بها في قلب أرض إسرائيل تعتبر عودة لوطننا، علينا ضمان الحياة وتوفير المواصلات والطرق، هنا في المكان الذي قدمنا في سبيله تضحيات باهظة".

وزعم نتنياهو إنه وحكومته يعملون على ما أسماه "تعمير أرض إسرائيل"، في إشارة إلى البناء الاستيطاني في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، ووعد المستوطنين بمتابعة البناء الاستيطاني وشق الشوارع الالتفافية التي تخدم المستوطنات، وأكد أنه تم تخصيص ميزانيات هائلة لمثل هذه المشاريع.

22. الكنيست يصادق على إحلال القانون الإسرائيلي على مؤسسات التعليم العالي بالضفة

تل أبيب: صادق الكنيست الإسرائيلية ليلة أمس بالقراءة الأولى على مشروع قانون قدمته كتلة "البيت اليهودي" (التي تضم حزبين استيطانيين)، ينص على إحلال القانون الإسرائيلي على مؤسسات التعليم العالي التي يقيمها الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة، وإلغاء ما سمي "المجلس للتعليم العالي في الضفة الغربية". وتأتي هذه الخطوة أيضا لترخيص إقامة كلية للطب في جامعة "أرئيل" بمستوطنة "أرئيل"، وذلك ضمن سلسلة من القوانين التي تهدف لخلق ما يسمى "الضم الزاحف" للمستوطنات التي أقيمت على أراضي الضفة الغربية. وقد صوت لصالح القانون 24 عضواً في الكنيست، مقابل معارضة 19 عضواً.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/31

23. "القائمة العربية" تندد بإقرار الكنيست ضم جامعات المستوطنات الضفة إليها

ندّد نائب عربي في الكنيست الإسرائيلي بالإقرار المبدئي لمشروع قانون ضم مؤسسات التعليم العالي الإسرائيلية في الضفة الغربية، مؤكدا أنها "مقدمة لضم المستوطنات التي توجد فيها هذه المؤسسات".

وقال النائب من القائمة العربية المشتركة يوسف جبارين في تصريح مكتوب حصلت وكالة الأناضول للأنباء على نسخة منه "إننا أمام خطوة خطيرة أخرى تخطوها حكومة الاحتلال والمستوطنين نحو ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة لهيمنتها وسيادتها".

وأضاف "بعد أن تمت المصادقة على قانون شرعنة الاستيطان، ها نحن نشهد قانونا خطيرا آخر تسعى حكومة اليمين من خلاله لضم مستوطنة أريئيل بذريعة ما تسمى جامعة أريئيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/30

24. "إسرائيل": ارتفاع غير مسبوق بنسبة الطلاب الفلسطينيين في الجامعات والكليات الإسرائيلية

الناصرة: رغم السياسات والممارسات العنصرية الإسرائيلية التي تطاول كل نواحي الحياة، يواصل فلسطينيو عام 1948، 17% من السكان في إسرائيل، مراكمة إنجازاتهم التعليمية والتطور كما وكيفا. وكشف مجلس التعليم العالي أمس أن عدد الطلاب الفلسطينيين في إسرائيل في الجامعات والكليات الأكاديمية في السنوات السبع الأخيرة زاد بنسبة 60%، أما مجمل الطلاب العرب الفلسطينيين في إسرائيل فقد ارتفع في الفترة ذاتها بنسبة 78% وقفز من 26 ألف طالب عام 2010 إلى 47 ألف طالب في 2017.

وحسب المعطيات الرسمية فقد ارتفعت نسبة الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية في الفترة ذاتها من 10% إلى 16%، أما نسبة الطلاب العرب بالماجستير فارتفعت من 6% إلى 13% وكذلك نسبتهم من مجمل الدارسين للقب الدكتوراة فقد ارتفعت الى 60% وقفزت من 3.9% إلى 6.3%. وتبلغ نسبة الدارسين في علوم الطب والتمريض من مجمل الطلاب العرب 32% وهذه مساوية لنسبة الطلاب اليهود في هذا المجال. ويبدو أن ارتفاع نسبة العرب في هذا المجال مرتبط بالطلب الكبير على الأطباء والممرضين، ولأنهم في هذا المجال بالذات لا يصطدمون بالأبواب الموصدة على خلفية عنصرية حينما يتوجهون للعمل.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

25. "يديعوت": "رسائل مشفرة" تعيد نتنياهو إلى التحقيق بقضية الغواصات

الناصرة: أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أمس، بأن ما يكمن وراء طلب الشرطة الإسرائيلية من المستشار القضائي للحكومة السماح لها بالتحقيق الجنائي مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في شبهة ضلوعه في "صفقة الغواصات" مع ألمانيا، هو رسائل مشفّرة بين المشتبه به الرئيس في القضية الشاهد الملكي ميكي غانور، والمحامي دافيد شيمرون قريب نتنياهو ومحامي العائلة المشتبه به هو أيضاً في الملف. وتعتقد الشرطة بأن أسماء الشيفرة التي تناولها غانور وشيمرون، عنت أساساً رئيس الحكومة الذي كُنيَ بـ "الصديق"، ومستشاره السياسي سابقاً إسحاق مولخو "الصهر" كونه صهر شيمرون، والذي تم التحقيق معه أيضاً.

الحياة، لندن، 2018/1/31

26. إسرائيليون يدعون البرلمان الإيرلندي لمقاطعة منتجات المستوطنات

هاشم حمدان: توجهت مجموعة من الناشطين الإسرائيليين، بينهم أعضاء كنيست سابقون وحقوقيون وسفراء سابقون وفنانون وأكاديميون، برسالة إلى المشرعين في البرلمان الإيرلندي يطلبون فيها دعم اقتراح القانون الذي سيطرح اليوم في مجلس الشيوخ، والذي ينص على منع بيع واستيراد منتجات المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة في إيرلندا.ويمنع اقتراح القانون، الذي يطرح اليوم للتصويت عليه، استيراد أو بيع منتجات وخدمات مصدرها المستوطنات المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

عرب 48، 2018/1/30

27. قراقع: 1,000 حالة اعتقال في القدس منذ إعلان ترامب

رام الله: أفادت معطيات حقوقية فلسطينية رسمية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت منذ إعلان ترامب (6 كانون الأول/ ديسمبر 2017)، نحو ألف مواطن من القدس المحتلة. وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عيسى قراقع: إن حملات الاعتقال في القدس تتصاعد بشكل كبير من قوات الاحتلال منذ إعلان ترامب. وأوضح قراقع في بيان له، يوم الثلاثاء، أن الاعتقالات تشمل كل فئات المقدسيين، مضيفًا: "وكأن إسرائيل أخذت الضوء الأخضر لتصعيد وحشيتها وعدوانها على مدينة القدس جغرافيًّا وديمغرافيًّا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/30

28. استشهاد فتى فلسطيني في قرية المغير قرب رام الله

رام الله: أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد الفتى ليث هيثم ابو نعيم (16 عامًا)، متأثراً بجراح خطيرة أصيب بها في قرية المغير، شمال شرق رام الله. وكانت الصحة قد أعلنت سابقًا إصابة فتى برصاص الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات اندلعت في القرية شمال شرق رام الله. وأفادت الوزارة في بيان صحافي، أن الفتى أصيب برصاصة في رأسه، وانه يتلقى العلاج في مجمع فلسطين الطبي برام الله، قبل أن تعاود إعلان استشهاده.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

29. هل يتجسس الاحتلال على المقدسيين بالهوية الذكية؟

القدس المحتلة – أسيل جندي: صادق الكنيست في أبريل/ نيسان المنصرم، بالقراءتين الثانية والثالثة على قانون "قاعدة البيانات البيومترية"، وعليه بدأت وزارة الداخلية الإسرائيلية استقبال الجمهور مطلع يونيو/ حزيران الماضي لتغيير الهويات من عادية لبيومترية، ورغم مرور أكثر من ستة أشهر على بدء هذا الإجراء فإن تردد المقدسيين في الإقدام على استبدال هوياتهم ما زال سيد الموقف.وفي هذا السياق، أكد أستاذ أنظمة المعلومات في الجامعة العربية الأمريكية خالد ربايعة أن الهويات الجديدة تنتهك خصوصية الأفراد، لأنه يتم فيها تخزين معلومات خاصة بالإنسان لا يشترك بها مع أحد، مثل بصمة العين والأصابع، التي تُربط مع قاعدة بيانات يتم فيها تسجيل كل المعلومات الخاصة بالشخص في كل مناسبة يتم فيها تعرضه لأجهزة المسح التي تتعرف عليه بمجرد مروره من المكان، وهي مربوطة مع قاعدة بيانات يمكنها الحصول على كل المعلومات اللازمة عن شخص معين.

وأضاف ربايعة في حديثه للجزيرة نت أن كمًّا هائلا من المعلومات تخزن عن الشخص دون علمه عن طريق صوته وبصمات أصابعه وعينيه وغيرها، "بهذه التكنولوجيا لا داعي للطلب من الشخص إبراز هويته، فعلى الحواجز سيعرفون من الأشخاص الذين يمرون عبرها من خلال المعلومات البيومترية دون فحص الهويات".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/1/30

30. الضفة الغربية: 61 مدرسة مهددة بالهدم

السبيل – "بترا": كشفت أرقام جديدة جمعتها منظمات إنسانية عن وجود 61 مدرسة في الضفة الغربية لديها أوامر هدم أو وقف عمل من قبل سلطات الاحتلال. وقالت هذه المؤسسات العاملة في فلسطين، في بيان مشترك، إن الأطفال الفلسطينيين بالضفة الغربية يواجهون تهديدات بالعنف والمضايقة من المستوطنين أو الجنود "الإسرائيليين"، لمجرد محاولة الوصول إلى المدرسة والتمتع بحقهم الأساسي في التعليم، بالإضافة إلى القيام بنشاطات عسكرية في مدارسهم أو حولها، وإلقاء القبض على الأطفال من فصولهم، وضياع الوقت بسبب إغلاق منطقة عسكرية أو منطقة تأجيج، والتأخيرات التي تحصل عند عبور نقاط التفتيش، والتهديدات بتدمير وهدم المدارس، وأوامر وقف العمل.

السبيل، عمّان، 2018/1/30

31. صرخات استغاثة لإنقاذ غزة .. ودعوات لمواجهة شعبية مع الاحتلال

بدأ نشطاء من قطاع غزة المحاصر، عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" و"تويتر" بالحديث عن الترتيب لمسيرات ضخمة نحو الحدود الشرقية لقطاع غزة، وصولاً إلى مناطق التماس مع الاحتلال، وتجاوز حدود القطاع ودخول المناطق المحتلة عام 48، رداً على استمرار الحصار على قطاع غزة، وذلك لتحميل الاحتلال كلفة حصاره، وفضح جرائمه أمام العالم أجمع.

المتحدث باسم هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار، محمود العيلة، تحدث لـ "السبيل" وقال إن "التشديد الحاصل في حصار غزة ومنع الكهرباء والدواء يستهدف بالدرجة الأولى "القضاء على كل أمل لدى سكانها"، مشدداً على أن "سياسة العقاب الجماعي لن تبقى سيفاً مسلطاً على غزة وحدها"، داعياً غير مرة سكان القطاع للدخول في مواجهة مع الاحتلال في نقاط التماس رداً على جرائمه بشأن غزة.

السبيل، عمّان، 2018/1/30

32. دهس طفل فلسطيني قرب المسجد الإبراهيمي.. وشعائر تلمودية للمرة الأولى بالبلدة القديمة في الخليل

علاء مشهراوي، عبدالرحيم حسين: أقدم جندي للاحتلال على دهس الطفل علي علاء أبو ميالة (5 أعوام) على حاجز المافيا العسكري قريب المسجد الإبراهيمي بالخليل جنوب الضّفة الغربية، حيث أصيب الضحية بجروح ورضوض في وجهه وأطرافه. وفيما جددت مجموعات المستوطنين المتشددين، صباح الثلاثاء، اقتحاماتها للمسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، أدى مستوطنون الشعائر التلمودية في البلدة القديمة وشوارعها بالخليل، في سابقة هي الأولى من نوعها بهذا المكان، ما يكشف عن نوايا استيطانية وأطماعاً في المنطقة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/31

33. شكري: وضع القضية الفلسطينية بات صعباً

(وام): أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الوضع الحالي إزاء القضية الفلسطينية بات صعباً، مشدداً على أن البدائل صارت محدودة وأن دور الشركاء في أوروبا أصبح هاماً جداً من أجل الدفع بعملية السلام في المنطقة. جاء ذلك خلال جلسة مباحثات عقدها الوزير شكري وفيدريكا موجيريني نائب رئيس المفوضية الأوروبية والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، وذلك على هامش المشاركة في الاجتماع الوزاري الاستثنائي للجنة تنسيق المساعدات الفلسطينية بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

وقال المتحدّث باسم الخارجية المصرية المستشار أحمد أبوزيد، أمس، إن القضايا الإقليمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية استحوذت على الجانب الأكبر من محادثات وزير الخارجية مع المسؤولة الأوروبية.

الخليج، الشارقة، 2018/1/30

34. فريق إسرائيلي بعمّان لإعادة فتح السفارة

نشرت **الغد، عمّان، 2018/1/31**، نقلاً عن مراسلها في عمّان، زايد الدخيل، أن مصدر رسمي أكد أن "فريقاً إسرائيلياً للإدارة اللوجستية وصل أمس إلى عمّان لإجراء مباحثات مع وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، بشأن الخطوات والتفاصيل المتعلقة بإعادة فتح السفارة الإسرائيلية" بالأردن. وأشار المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، إلى أنه "تمّ الاتفاق، من حيث المبدأ، على إعادة فتح السفارة بناء على المذكرة الإسرائيلية الأخيرة، وأن إجراءات الفتح هي مسألة أمور لوجيستية ووقتية".

وأضافت **الحياة، لندن، 2018/1/31**، نقلاً عن وكالة (أ.ف.ب.)، أن "إسرائيل" أعلنت، أمس، أنها ستعاود فتح سفارتها في الأردن بعد ستة أشهر من إغلاقها، وقال الناطق باسم الخارجية الإسرائيلية إيمانويل نحشون إن السفارة في مرحلة "إعادة فتحها تدريجياً"، من دون المزيد من التفاصيل.

35. نائب أردني للحكومة: هل زار نتنياهو الأردن سراً بعد حادثة السفارة؟

السبيل – خليل قنديل: وجه النائب عن كتلة الإصلاح، صالح العرموطي، سؤالا إلى رئيس الوزراء يطالب فيه بالكشف فيما إذا كان رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو زار الأردن سراً، على خلفية حادثة السفارة والتي راح ضحيتها مواطنين.

وطلب النائب في سؤاله الذي وجهه إلى الحكومة خطياً عبر رئيس مجلس النواب التوضيح فيما إذا تمّ نقل ملف قضية القاضي رائد زعيتر ومحمد الجواودة وبشار الحمارنة، إلى مسار قانوني واضح، بعيداً عن التداعيات السياسية، والعبارات الغامضة، داعياً إلى الكشف عما إذا اعتقل المجرمون بتلك القضايا، وإن كان لدى الحكومة نية للتوجه إلى محكمة العدل الدولية في حال عدم التزام الكيان الصهيوني بمحاكمة مرتكبي جريمة السفارة وقتل القاضي زعيتر.

وجاء في السؤال النيابي، "هل اعتذر نتنياهو على إهانته للأردنيين عندما استقبل القاضي بالأحضان"، طالبا من الحكومة بتزويده بنسخة من مذكرة الاعتذار التي تقدم بها الكيان الصهيوني على خلفية جريمة السفارة وأن كان الاحتلال اعترف بارتكاب هذه الجريمة ضد أردنيين.

السبيل، عمّان، 2018/1/31

36. "الجامعة العربية": فلسطينيو الداخل المحتل جزء أصيل من الشعب العربي

القاهرة: أكدت جامعة الدول العربية أن فلسطينيي الداخل المحتل عام 48 هم جزء أصيل من الشعب العربي الفلسطيني، وأنهم مع إخوانهم في كل شبر على أرض فلسطين في مواجهة عدوان غاشم، وأنهم مدافعون أصيلون عن هويتهم وانتمائهم وحقهم في وطنهم، وعن قضيتهم في وجه آلة القمع والاضطهاد "الإسرائيلي"، وسياسات الفصل العنصري التي تنتهجها، والتي ينبغي على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته لفضح هذه الممارسات والسياسات "الإسرائيلية" والعمل على التصدي لها وفق مبادئ وميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي.

ودانت، في بيان أصدره قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة أمس بمناسبة يوم التضامن مع أهل الداخل الفلسطيني الذي صادف يوم أمس، كل الممارسات والانتهاكات الجسيمة لمبادئ حقوق الإنسان وللقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وسلسلة القوانين العنصرية الآخذة في التزايد التي

تستهدف المس بحقوق أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل المحتل، مؤكدة أن حقوق الشعب الفلسطيني لا تسقط بالتقادم، وأن تلك الأعمال العدوانية ضد شعب أعزل لن تمر، وأن الشعب الفلسطيني لن يثنيه القهر والتنكيل في سبيل نضاله لاستعادة حقوقه المشروعة التي كفلتها له مواثيق وقرارات الشرعية الدولية.

الخليج، الشارقة، 2018/1/31

37. مؤتمر بإسطنبول يوصي بإدراج القدس بالمناهج الإسلامية

إسطنبول– خليل مبروك: أوصى المشاركون في مؤتمر دولي عن القدس بمدينة إسطنبول التركية بإدراج موضوع القدس والقضية الفلسطينية في المناهج الدراسية بالعالم الإسلامي، للحفاظ على "التصاق الجيل الجديد بهما باعتبارهما قضية إجماع في العالم الإسلامي". كما أوصى المشاركون في مؤتمر "القدس المدينة التي قدسها الوحي" بتعزيز الاهتمام بمدينة القدس ورفع مستوى التضامن والتفاعل مع مستجداتها على كل المستويات، والرفض "القاطع" لقرارات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها. وعقد المؤتمر بمشاركة أكثر من 70 باحثا ومئات المشاركين من شخصيات سياسية وبرلمانية ودينية وممثلي منظمات إقليمية ومؤسسات مجتمع مدني من 20 دولة.

الجزيرة.نت، 2018/1/31

38. الأونروا تتحدى إدارة ترامب بنداء لجمع 800 مليون دولار

غزة – فتحي صبّاح: في تحدٍ استثنائي للسياسة الأمريكية والرئيس دونالد ترامب، أطلقت "وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (أونروا) "نداء استغاثة" أمس، بهدف جمع 800 مليون دولار، في وقت يسابق مسؤولو الوكالة الزمن للحيلولة دون انهيارها ولـ "إنقاذ أرواح" أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني.

وأطلقت الوكالة "نداء الاستغاثة" بشكل متزامن من عمان والقدس وجنيف، لجمع المبلغ الذي سيخصص لبرامجها الطارئة للاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية وسورية مناصفة، خصوصاً أن حوالي 50 ألف لاجئ فلسطيني فروا خلال السنوات الماضية من سورية إلى لبنان والأردن.

الحياة، لندن، 2018/1/31

39. منظمات دولية تحذر من تداعيات هدم مدرسة في القدس وأكثر من 60 مؤسسة تعليمية في فلسطين

رام الله: حذرت جمعية إنقاذ الطفل والمجلس النرويجي للاجئين ومنظمة العمل ضد الجوع من تنفيذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي تهديدها بهدم مدرسة المنطار، في مديرية ضواحي القدس شرق السواحرة، وترك الأطفال الفلسطينيين المستفيدين منها بدون تعليم.

وأوضحت هذه المؤسسات في بيان مشترك أن مدرسة ابتدائية فلسطينية تم بناؤها بتمويل من المانحين الأوروبيين تواجه تهديداً وشيكاً بالهدم من قبل السلطات الإسرائيلية، بعد أن رفضت محكمة العدل العليا الإسرائيلية عريضة تطالب بحمايتها. وعانت هذه المدرسة بالفعل من النزوح وتدمير الممتلكات في الماضي، وهي الوحيدة التي تخدم مجتمع المنطار البدوي على أطراف القدس الشرقية في المنطقة المصنفة "ج" من الضفة الغربية. وهددت سلطات الاحتلال المدرسة بالهدم ابتداء من الأول من يناير/ كانون الثاني الحالي فصاعدا، عقب انتهاء أمر قضائي يحميها من الهدم.

ويأتي التهديد الأخير بعد أن كشفت أرقام جديدة جمعتها منظمات إنسانية عن وجود 61 مدرسة في الضفة الغربية لديها أوامر هدم أو وقف عمل من قبل السلطات الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

40. مشروع قرار بريطاني يطالب "إسرائيل" بإطلاق سراح الأطفال

رام الله: خصص البرلمان البريطاني أمس، جلسة استماع لعرض قضيتي الطفلة عهد التميمي وناشط حقوق الإنسان منذر عميرة في سجون الاحتلال، أعلن في نهايتها النائب ريتشارد بيردن أنه سيبدأ فوراً مع مجموعة من البرلمانيين، إطلاق مشروع قرار يطالب إسرائيل بإطلاق سراح التميمي والأسرى الأطفال جميعاً، كما إلزامها باحترام حقوق الإنسان، وتوفير الظروف الحياتية الكريمة داخل سجونها.

ونظم الجلسةَ الاتحادُ العام لطلبة فلسطين في بريطانيا، بالتعاون مع المركز الفلسطيني – البريطاني للتواصل، بمشاركة 12 عضواً من البرلمان ممثلين للأحزاب المختلفة، وأربعة أعضاء في مجلس اللوردات، إضافة إلى ممثلي مجموعة من المؤسسات الحقوقية والإعلامية في المملكة المتحدة، وعدد كبير من الطلاب الفلسطينيين والمتضامنين البريطانيين.

الحياة، لندن، 2018/1/31

41. المحكمة الفدرالية في ولاية كانساس تجمِّد تنفيذ قانون يعاقب مؤيدي مقاطعة "إسرائيل"

محمد وتد: قضت محكمة فدرالية في ولاية كانساس في الولايات المتحدة بتجميد تنفيذ القانون الذي يعاقب المواطنين الذين يؤيدون مقاطعة إسرائيل والمستوطنات.

وحسب القرار، فإن القانون لن يدخل حيز التنفيذ طالما أن هناك دعوى يتم مناقشتها وقدمتها معلمة ضد ولاية كانساس عقب فصلها من عملها بالمدرسة لدعما مقاطعة اسرائيل. وقال القاضي، الذي جمد تنفيذ القانون، إن "المحكمة العليا الأمريكية حكمت في الماضي بأن الحقوق محمية بموجب التعديل الأول".

ويعتبر هذا القانون الذي دخل حيز التنفيذ في كانساس في تموز/يوليو عام 2017 جزءا من سلسلة مماثلة من التشريعات التي تروج لها وتبادر إليها المنظمات المؤيدة لإسرائيل في ولايات مختلفة بالولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

عرب 48، 2018/1/31

42. وزير خارجية سلوفينيا للسفير الإسرائيلي: الاعتراف بدولة فلسطين قريباً

هاشم حمدان: في اجتماعه مع السفير الإسرائيلي، أيال سيلاع، في العاصمة ليوبليانا قال وزير خارجية سلوفينيا، كارل أريافيك، إن بلاده ستعترف قريبا بدولة فلسطين.

وقالت القناة الإسرائيلية العاشرة إن أريافيك عرض على السفير الإسرائيلي تفاصيل عملية الاعتراف التي يتوقع أن تتم في البرلمان، وأنه في ظل مواقف أحزاب الائتلاف، فإن التقديرات تشير إلى أن القرار سيصادق عليه بغالبية كبيرة. وكانت سلوفينيا قد اتخذت قرارا، في وقت سابق من الشهر الجاري، بدعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ونقلت القضية إلى البرلمان صاحب الصلاحية للبت فيها. ومن المتوقع أن تعقد جلسة للجنة الخارجية والأمن في البرلمان السلوفيني، الأربعاء، حيث من المرتقب أن يتم التصويت بهذا الشأن. وفي حال صادقت اللجنة على ذلك، فسوف يتم تحويل الموضوع إلى البرلمان للتصويت عليه في شباط/ فبراير.

عرب 48، 2018/1/30

43. مشروع قانون أيرلندي يعدُّ بضاعة المستوطنات خرقاً للقانون

رام الله: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية صباح اليوم أن دولة أيرلندا بصدد طرح مشروع قانون حول بضاعة المستوطنات. وأوضحت الصحيفة، أن مشروع قانون أيرلندي، للتعامل مع المستوطنات في الضفة الغربية وهضبة الجولان يعدُّها اختراقا للقانون بحسب بنود القانون.

ولفتت إلى أن وزارة الخارجية استدعت السفيرة الصهيونية لدى أيرلندا، للتباحث حول مشروع القانون.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/31

44. ملادينوف: حل الدولتين هو أساس أي اتفاق

محمود مجادلة: قال مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، يوم الثلاثاء، خلال المؤتمر السنوي لمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) التابع لجامعة تل أبيب، إن "حل الدولتين هو أساس أي اتفاق ممكن"، وأكد أنه الحل الوحيد الذي تدعمه قرارات الأمم المتحدة.

وأضاف ملادينوف أنه "لا يمكنك الانسحاب من حل الدولتين بسهولة. وانطلاقا من التجربة البلغارية، والتي حققت أيضا استقلالها رغم أنها محاطة بجوار معقد، يمكنني أن أشهد شخصيا على مدى أهمية التطلع الوطني".

عرب 48، 2018/1/30

45. توماس فريدمان: ترامب سيئ وبغيض

رامي حيدر: قال المحلل في صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، توماس فريدمان، إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، يعتبر "أحد الأمراض المتلفة للدماغ بكل ما يتعلق بالصحافة وصناعة الأخبار"، وذكر أنه شخص "سيئ وبغيض".

وجاءت أقوال فريدمان، يوم الثلاثاء، في لقاء مع موقع "والا" الإسرائيلي، على هامش مشاركة المحلل في مؤتمر "التقديرات الاستراتيجية لإسرائيل"، والتي ينظمه معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي.

وحذر فريدمان من مخاطر إعلان ترامب القدس عاصمة لإسرائيل، وأن مخاطر وعواقب أخرى ستترتب على هذا الإعلان ليس بسبب الإعلان نفسه، بل بسبب طريقة تصرف الرئيس الأمريكي والخطوات التي اتخذها بعد الإعلان. وأكد أن "السبب الرئيسي الذي يدفعني للقول إن ترامب سيء هو استغلاله لمنصب رئيس الولايات المتحدة لهدم أهم قيم الديمقراطية الأمريكية، الصدق والثقة".

وتابع أن صحيفتي "واشنطن بوست" ونيويورك تايمز" تمكنتا من "تحديد الكثير من كذب وتمويه ترامب خلال سنته الأولى، وهذه حقائق بسيطة، إذ صرح بأمور كاذبة أو مضللة نحو 2,000 مرة في السنة الواحدة، تقريبًا 6 في كل يوم".

عرب 48، 2018/1/30

46. وفد أمني روسي مرموق يصل إلى تل أبيب للتباحث حول مستقبل سورية

الناصرة – وديع عواودة: نقلت القناة العاشرة عن مسؤول إسرائيلي قوله إنه عقب لقاء رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو، تقرر أن يقوم وفد روسي رفيع برئاسة المستشار للأمن القومي للرئيس الروسي، نيكولاي باتروشيف، بزيارة لإسرائيل اليوم. وقال المصدر نفسه إن المحادثات ستتركز أساسا على مواضيع تناولتها قمة نتنياهو – بوتين، وعلى رأسها "محاولات إيران ترسيخ وجودها العسكري داخل سوريا، وجهود إيران لإقامة مصانع لإنتاج صواريخ دقيقة لحزب الله على أراضي اللبنانية، والاتفاق النووي مع إيران، وجهود الإدارة الأمريكية وإسرائيل لإدخال تعديلات على الاتفاق. وجاء أن باتروشيف سيصل إلى البلاد مع نائب وزير الخارجية الروسية، ميخائل بوغدانوف، ونائب الوزير للأمن الداخلي، ونائب وزير العدل، وعدد من كبار الجنرالات في الجيش والأجهزة الاستخباراتية الروسية.

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

47. السعودية: تسويات الحملة على الفساد تجاوزت 106.666 مليار دولار

كشف النائب العام السعودي، عضو اللجنة العليا لمكافحة الفساد، الشيخ سعود المعجب أن القيمة المقدرة لمبالغ التسويات تجاوزت الـ400 مليار ريال (نحو 106.666 مليار دولار)، متمثلة في أصول هي عبارة عن عقارات وشركات وأوراق مالية ونقد وغير ذلك.

وأعلن في بيان أمس، بثته وكالة الأنباء السعودية، أن عدد من تمّ استدعاؤهم من اللجنة منذ تاريخ الأمر الملكي بتشكيلها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2017، بلغ 381 شخصاً، وأن عدداً كبيراً منهم تم استدعاؤه للإدلاء بشهادته.

وأشار إلى استكمال درس ملفات كافة المتهمين ومواجهتهم بالتهم المنسوبة إليهم، وانتهاء مرحلة التفاوض والتسويات، وبالتالي أحيل الجميع إلى النيابة العامة لاستكمال الإجراءات النظامية المتعددة التي اتخذت بحقهم، وهي الإفراج تباعاً عمن لم تثبت عليه تهمة الفساد، وذلك بناء على ما توافر من أدلة وبراهين، إضافة إلى إفادات الشهود.

كما أُفرج تباعاً عمن تمت التسوية معهم، بعد إقرارهم بما نسب إليهم من تهم فساد، إضافة إلى التحفظ على 56 شخصاً ممن رفض النائب العام التسوية معهم، لوجود قضايا جنائية أخرى، وذلك لاستكمال إجراءات التحقيق وفقاً لما يقتضي النظام.

يأتي ذلك بعد صدور أمر ملكي في الرابع من تشرين الثاني الماضي، بتشكيل لجنة عليا لمكافحة الفساد، برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان، ويشارك في عضوية اللجنة عدد من الجهات الحكومية.

الحياة، لندن، 2018/1/31

48. الرد على دونالد ترامب

منير شفيق

لم يأت رد محمود عباس على الضربة القاتلة التي وجهت إلى العملية السياسية وحل الدولتين؛ بالانتقال إلى استراتيجية وتكتيك مناسبين يزيلان الوهم الذي غذته استراتيجية التسوية والمفاوضات وحل الدولتين، ويسمحان بوحدة وطنية شاملة تتبنى استراتيجية الانتفاضة الشعبية التي تصل إلى العصيان المدني السلمي طويل النفس، حتى فرض دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة الغربية بلا قيدٍ أو شرط.

لقد جاء رد محمود عباس مقتصراً على رفض الرعاية الأمريكية المنفردة لعملية التسوية، والبحث عن رعاية دولية أخرى لتلك العملية؛ تحت هدف "حل الدولتين" التصفوي بالضرورة. ولم يلتفت إلى الدور الشعبي الفلسطيني، سواء أكان بالرد على قرار ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة لدولة "إسرائيل"، أم كان بالانتفاضة الموجهة للاحتلال والاستيطان، وهما التحدي الأكبر والأخطر في هذه المرحلة. والأنكى أنه فتح معركة الاعتراف بالدولة الفلسطينية. أي فتح معركة ضد نفسه.

ثم أصبح همه الوحيد أن تعترف أوروبا بالدولة الفلسطينية، وأن يُعترف بها عضواً كامل العضوية في هيئة الأمم المتحدة. ويكون بهذا، بدلاً من تشديد الخناق على عزلة الإدارة الأمريكية، قد فتح معركة حول الاعتراف وعدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وأمعن في الابتعاد عن فتح المعركة ضد الاحتلال والاستيطان. وهي معركة لا تنتظر الاعتراف أو عدم الاعتراف بلا شرعية الاحتلال والاستيطان؛ لأن الإجماع الدولي حاصل ومثبت، باعتبار الاحتلال الذي حصل في 1967 غير شرعي، وكذلك ما نجم عنه من استيطان غير شرعي بإجماع.

فالابتعاد عن فتح المعركة ضد الاحتلال والاستيطان؛ كان الانحراف الذي غطته عملية التسوية وحل الدولتين وأخضعته للمفاوضات، طبعاً فضلاً عن الانحراف عن الثوابت المبدئية للقضية أو السقوط في بحث لحل القضية الفلسطينية.

وما دام هنالك إجماع دولي على أن الاحتلال والاستيطان في القدس والضفة الغربية غير شرعيين، فلتفتح المعركة ضدهما ميدانياً؛ من خلال الانتفاضة الشعبية الشاملة طويلة النفس، وتُدعم شعبياً

عربياً وإسلامياً ورأياً عاماً عالمياً، كما وتُركّز المعركة السياسية الدولية، وفي هيئة الأمم، لإنهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات وبلا قيدٍ أو شرط. إذ من غير الشرعي بالنسبة إلى القانون الدولي أن يُكافأ الاحتلال، بل يجب أن يُغرّم على كل ما خالف به القانون الدولي في أثناء وجوده الاحتلالي.

إن التجربة التاريخية أثبتت بأن تكلفة الاحتلال، ميدانياً ومعنوياً وسياسياً ودولياً وداخلياً (بالنسبة إليه)، حين تصبح أكبر من الانسحاب، فلا مفر له من أن يختار الانسحاب وهو صاغر.

ولا شك في أن تجربة الاحتلال الصهيوني في كل من جنوبي لبنان وقطاع غزة؛ أثبتت تلك التجربة التاريخية في لبنان 2000، وفي قطاع غزة 2005.

ولو حسبنا ما يمكن أن يتكلفه الاحتلال في القدس والضفة الغربية، في حالة اندلاع انتفاضة شعبية طويلة النفس (أسابيع وأشهر وسنين)، لوجدنا أن هدف دحره وتفكيك المستوطنات مسألة ممكنة التحقيق، ولا يستطيع أن يشذ عن القانون الحاكم بالتراجع مهما عاند وكابر. كيف؟

إن اندلاع انتفاضة، ولو بشكل متقطع، ولكن دائم، لا يتوقف. مثلاً الحالة القائمة حتى الآن منذ قرار ترامب حول القدس، مع وقف التنسيق الأمني طبعاً، يجعل جيشه في حالة إرهاق مستمرة على مدى 24 ساعة يومياً. ولنتصور دوام ذلك عدة أشهر وأكثر (الانتفاضتان السابقتان كل منهما دامت أكثر من خمس سنوات)، وإذا صحب ذلك ما سيرتكبه من جرائم ومخالفات، وما سيبدعه شباب وشابات وأطفال الانتفاضة من مآثر (نماذجها كثيرة جداً)، فإن رأياً عاماً عالمياً ضاغطاً سيتشكل، وسيربكه، لا سيما ومطلب الحراكات الشعبية انسحاب الاحتلال وتفكيك المستوطنات غير الشرعيين في نظر العالم كله. فالشعب الفلسطيني يواجه عدواً قيادته الحالية معزولة، دولياً. فقرار ترامب هو قرار نتنياهو كذلك حول القدس.

انتفاضة شعبية فلسطينية شجاعة ومصممة ومضحية، وهدفها دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات، من الضفة والقدس، وعن المقدسات الإسلامية والمسيحية، سوف تُدعم بتظاهرات ونشاطات شعبية عربية وإسلامية تُعد بعشرات الملايين من طنجة إلى جاكرتا، كما حدث خلال الأسابيع التي تلت قرار ترامب حول القدس. الأمر الذي سيربك السياسات الرسمية العربية والإسلامية والدولية، ويجعل مشكلة الانتفاضة ضد الاحتلال تتصدر الحياة اليومية. وهو ما سيدفع دولاً كثيرة، بما فيها أمريكا نفسها، إلى الخروج من هذا المأزق الذي يجب ألاّ يسمح الفلسطينيون ومناصروهم بالخروج منه إلاّ بالانسحاب وتفكيك المستوطنات، وبلا قيدٍ أو شرط. ثم بعد ذلك لكل حادث حديث.

فالاحتلال يجب أن يرحل بلا مفاوضة، وبلا مكسب، وبلا شروط. أما ما بعد ذلك، فخطوط هدنة 1949/1948، أي خطوط ما قبل الرابع من حزيران 1967.

ومن ثم فليفتح كل ملفه في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. فبعد تحرير الأرض يُستفتى الشعب، ويُسوَّغ الاختلاف وليس قبل ذلك.

وخلاصة: (أ) التحدي الأكبر والأخطر الراهن هو الاحتلال واستشراء الاستيطان.

(ب) هدفا دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة الغربية؛ يمكنهما توحيد الكل الفلسطيني، ويتضمنان إجماعاً عربياً وإسلامياً ودولياً. وبالتأكيد يلحق بهما فك الحصار عن قطاع غزة وإطلاق كل الأسرى..

(ج) الانتفاضة الشعبية الشاملة وصولاً إلى العصيان المدني، وهي الاستراتيجية التي تحقق الهدفين الراهنين، والتي يمكنها توحيد الكل الفلسطيني، وكسب أوسع دعم من الرأي العام العالمي.

هذه الاستراتيجية لكي تنجح يتوجب على القيادات الفلسطينية أن تتأكد مما يلي:

أولاً: القدرة الهائلة للشعب حين ينزل موحداً إلى الشوارع، ويقرر بأن عهد احتمال الاحتلال قد انتهى، فعليه أن يرحل وإلاّ فستبقى، بإذن الله، معركة مواجهته في الشوارع مفتوحة حتى يرضخ.

ثانياً: التأكد من أن الكيان الصهيوني والجيش الصهيوني والقيادة الصهيونية أصبحوا أضعف مما كانوا عليه منذ 1948 حتى اليوم، وأنه لم يعد بمقدور الجيش المهزوم بأربع حروب أن يصمد طويلاً أمام انتفاضة شعبية مدعومة، ولا سيما من رأي عام عالمي. وهذا الدعم، إن لم يكن بسبب عدالة القضية أو تعاطفاً مع الشعب الفلسطيني، فسيكون في الأقل ضد الاحتلال والاستيطان والعنصرية الصارخة. وبالمناسبة، إذا جاء عام 2003، في الانتفاضة الثانية، في الاستطلاع الرسمي الأوروبي أن 59 في المئة من الرأي العام اعتبر "إسرائيل" أخطر دولة على السلم في العالم، فإن هذه النسبة ستزيد وتصبح أشد ضغطاً على نتنياهو وإحراجاً له من قِبَل يهود أوروبا وأمريكا بسبب ضغط الرأي العام المحلي عليهم.

ثالثاً: إن معادلة موازين القوى العالمية والمناخ السلبي السائد في علاقات الدول الكبرى في ما بينها، وما استتبع ذلك من فوضى وسيولة عالمية يسمحان للانتفاضة الفلسطينية بأن تشق طريقها للإطاحة بالاحتلال. الفرق شاسع بين وضع عالمي مسيطراً عليه في مصلحة الكيان الصهيوني، كما كان في السابق من جهة، وبين وضع عالمي تفرّق تماسكه واشتدت تناقضاته الداخلية وحدث ارتباك عام.

رابعاً: الوضع العربي الرسمي الذي وصل أعلى مستوياته في صراعاته الداخلية، وضعف دوله، ولا سيما دول الهرولة في الانفتاح على العدو الصهيوني، لا يستطيع أن يحتمل انتفاضة شعبية تربك مساعي الهرولة والتعاون مع العدو، سواء أكان ضد إيران أم كان استجداءً أمام أمريكا ومشروع ترامب لأسباب داخلية. لهذا، سيُضغط لإنهاء المواجهة، ولا سيما إذا تبين أن الجيش الصهيوني غير

قادر على إنهائها، وستكون طويلة الأمد، فيصبح الطريق الأقصر هو إنهاء الاحتلال للتفرغ لتحالف خياني أوسع مع الكيان الصهيوني، علماً أن هذا التوجه فاشل أيضاً.

يجب أن يُرد من خلال الاعتماد على تجربة اتفاق أوسلو، ومبادرة السلام العربية، على كل حجة تطالب بالعودة إلى المفاوضات أو "حل الدولتين"، أو ما يسمى عملية التسوية

وأخيراً وليس آخراً، لا بد من الثقة بأن الله سينصر الانتفاضة ويزيدها قوة، بسبب اجتماع عدالتها مع سنن الكون القاضية إنهاء الاحتلال وهزيمته. وقد دخل في سكرات ضعفه وتراجعه.

ملحوظة: يجب أن يُرَد من خلال الاعتماد على تجربة اتفاق أوسلو، ومبادرة السلام العربية، على كل حجة تطالب بالعودة إلى المفاوضات أو "حل الدولتين"، أو ما يسمى عملية التسوية. فقد أثبتت تجربة التنازلات الفلسطينية والعربية القصوى أن الكيان الصهيوني يريد كل أرض فلسطين وتهجير غالبية شعبها. ولا يستطيع التسليم بأن جزءاً منها هو حقٌ للفلسطينيين أو هو أرضٌ فلسطينية. ولهذا لماذا تجريب المجرّب والعودة إلى التجربة نفسها، أي العودة في ظل التفاوض إلى استيطان الأرض والتهويد ومشروع "صفقة القرن"؟

من هنا يجب ألاّ يسمح بالمفاوضة، أو وقف الانتفاضة. فكما فك شارون الارتباط مع قطاع غزة، على نتنياهو أن يفك الارتباط مع القدس والضفة الغربية والعودة إلى اتفاقات الهدنة 1948 و1949.

موقع "عربي 21"، 2018/1/30

49. إدارة ترامب تصهين الحل السياسي والعرب يتآمرون

ماجد أبو دياك

قرر الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الدفع بحل سياسي للقضية الفلسطيني يستند إلى ما يطرحه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من حل إقليمي، يقضي بعملية تطبيع مع الدول العربية تتجاوز الحل السياسي للقضية الفلسطينية وتركز على محاصرة إيران بالتعاون مع دول عربية، وإجبار الفلسطينيين على القبول بعمليات توطين تشمل صحراء سيناء والأردن ودولا أخرى فيها ثقل سكاني من اللاجئين، كدول الخليج وأوروبا.

ويأتي ذلك ضمن توجه الرئيس الأمريكي للتركيز على الصين وكوريا الشمالية، وإيجاد تسوية في المنطقة تمهد للانسحاب المحسوب منها للتفرغ لتحديات محلية وأخرى دولية (منها الصين وكوريا الشمالية وإيران)، وإن كانت ليست منها مواجهة روسيا التي تمدد نفوذها في المنطقة، وخصوصا عبر الوجود القوي والمهيمن في سوريا.

صفقة صهيونية بامتياز

بدأ ترامب –منذ تسلمه قيادة أمريكا– في التسويق لصفقة أقنعه بها صهره اليهودي الصهيوني جاريد كوشنر، الذي عينه مستشاراً له وكلفه بعملية السلام في الشرق الأوسط.

كما عين ترامب مسؤولا متطرفا آخر هو جيسون غرينبلات مبعوثا خاصا له إلى الشرق الأوسط، ويُطلَق على هذا الرجل لقب مهندس صفقة القرن التي تسعى لإنهاء القضية الفلسطينية عبر حل قضيتيْ اللاجئين والمستوطنات، وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسيناء، إضافة إلى الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة للكيان.

كما أن غرينبلات هو من وضع شروطا على الرئيس الفلسطيني محمود عباس لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل، ومنها الابتعاد عن الثنائية في المفاوضات، والبدء بالحل الإقليمي. وهو الذي طالب بقطع المساعدات عن الأسرى، وعدم تحويل الأموال إلى قطاع غزة، فضلا عن تأكيده أن الانسحاب إلى حدود 1967 أمر غير وارد بالمرة.

وعمل كوشنير وغرينبلات على إنجاز خطة تقوم على التالي:

1– ضمان تفوق الكيان الصهيوني في محيطه بتحييد التهديدات التي تواجهه والمتمثلة في المقاومة الفلسطينية، عبر حل سياسي يصفي القضية وينهي مشكلتها.

2– استغلال رغبة حكام السعودية في تثبيت الوريث القادم محمد بن سلمان لجعل السعودية –بما تملكه من ثقل مالي وسياسي– تنفذ السياسات الأمريكية في المنطقة، وعلى الأخص تبنّي إنهاء القضية الفلسطينية وتجميع المنطقة في مواجهة إيران، والضغط على عباس للعودة غير المشروطة إلى طاولة المفاوضات مع الإسرائيليين.

3– إنجاز ما يسمى صفقة القرن التي ستوجِد حلا لتصفية قضية للاجئين الفلسطينيين، وتنهي قضية القدس بقبولها عاصمة موحدة للكيان.

4– إنهاء قضية المستوطنات، واستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية دون تحريك الموقف الإسرائيلي في قضايا الحل النهائي.

5– القضاء على المقاومة الفلسطينية بالمضي قدما في الحل السياسي، والملاحقة الأمنية للمقاومة، وتجفيف منابعها المالية والبشرية.

6– إخضاع تركيا وقطر اللتين تمثلان غطاء معنويا وسياسيا للمقاومة، وذلك بإشغال تركيا بصراعها مع الأكراد، وقطر بمحاولة فك الحصار عنها، فضلا عن إدماج مصر في الحل باعتبار أن جزءا من التوطين سيتم على أراضي سيناء.

أما الأردن –الذي يشعر بضياع دوره بسبب اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة موحدة للكيان– فستتم معالجة هواجسه سياسيا وماليا ليقبل بالتوطين على أراضيه.

استكمالا للدور المتصهين لإدارة ترامب؛ جاءت تصريحات نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أمام الكنيست بتأكيد نقل السفارة الأمريكية للقدس عام 2019، وذلك تنفيذا للقرار الذي أعلنه الرئيس الأمريكي في ديسمبر/كانون الأول الماضي، بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي.

وكانت زيارة بنس محفوفة بالتوتر مع الأردن، إذ أبلغه العاهل الأردني عبد الله الثاني –في العاصمة عمّان– أن "القرار الأمريكي بشأن القدس لم يأت في إطار تسوية شاملة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ويمثل مصدرا محتملا لعدم الاستقرار في المنطقة". إلا أن ذلك لم يمنع بنس من القول لملك الأردن إن أي خلاف يتعلق بالحدود والوضع النهائي سيُحلّ بالتفاوض، متجاهلا بذلك تأثير قرار ترامب بشأن القدس على العملية برمتها.

نهاية الوساطة الأمريكية

وعيّن الرئيس الأمريكي المحامي والمستشار الخاص به خلال الحملة الرئاسية اليهودي ديفد فريدمان سفيرا لبلاده لدى إسرائيل، وهو يدعم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، كما عبّر عن دعمه لتوسيع الاستيطان في الضفة، ويرفض كذلك حل الدولتين.

وينبع دعم أعضاء فريق ترامب في البيت الأبيضمن كونهم يهودا، إلا أن دعم بنس يأتي لكونه مسيحيا إنجيليا، يرى أن قيام إسرائيل وهيمنتها يعجل بقدوم المسيح المخلص الذي سيقود معركة "هرمجدون"، التي ستؤدي إلى الانتصار على الكفار وباتّباع اليهود للمسيح أو قتلهم. وهذه العقيدة لا تخدم اليهود في النهاية، ولكنها بالنسبة للصهاينة محطة في اتجاه الحصول على الدعم الأمريكي.

وقد رأت صحيفة الأوبزرفر البريطانية أن دور الولايات المتحدة كوسيط سلام في المنطقة انتهى بعد قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، وهي محقة في ذلك لولا أن الموقف العربي كان متآمرا لمصالح ومكاسب شخصية.

وقد كشف قرار ترامب عن ازدواجية مواقف قادة كل من مصر والسعودية، فهم يرفضون القرار علنا ويتعاونون معه سرا، باستثناء الأردن الذي أبدى معارضة شرسة للقرار دون أن يتمكن من زحزحة الموقف الأمريكي. كما أن اعتراض الأردن يمكن احتواؤه بالمساعدات المالية، ولكن مسألة السيادة على الأماكن المقدسة تظل عقدة خاصة بعد تدخل السعودية في المنافسة عليها.

وفي هذا الإطار؛ جاءت تصريحات رئيس لجنة خدمات الدفاع في مجلس الشيوخ الأمريكي جون ماكين التي قال فيها إن مصر تتقهقر إلى الوراء، مشيرا إلى أن حملة عبد الفتاح السيسي غير

المسبوقة على "النشاط السياسي وحقوق الإنسان الأساسية أدت إلى سجن عشرات الآلاف من المعارضين، بمن فيهم 19 مواطنا أمريكيا وحوالي 3500 شاب".

وأضاف السيناتور: "فوجئنا باعتقال عدد متزايد من المرشحين للرئاسة أجبروا على الانسحاب، مما يؤكد وجود مناخ قمعي وخوف من زيادة الانتقام. ومن دون منافسة حقيقية؛ فإنّه من الصعب أن نرى كيف يمكن لهذه الانتخابات أن تكون حرة أو عادلة".

وقال معلقون سياسيون إن الإدارة الأمريكية تُدرك أن السيسي انقلابي وقاتل، ولكنها تحتاجه –في هذا الوقت– لاستكمال صفقة القرن، خصوصا في الشق المتعلق منها بسيناء.

مستقبل التسوية والصراع

أما بالنسبة للسلطة الفلسطينية، فقد بدأ التلويح بالعصا لعباس حينما قال ترامب إن "الفلسطينيين قللوا من احترام الولايات المتحدة، وإذا لم يوافقوا على العودة إلى محادثات السلام برعاية واشنطن، فإننا سنعلق مساعدات بمئات ملايين الدولارات". وأعرب عن أمله في أن "يعود الفلسطينيون إلى المنطق السليم للسعي من أجل السلام".

من ناحية أخرى، أكد ترامب –خلال اجتماعه برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس– أن "السفارة الأمريكية سيتم افتتاحها بالقدس في وقت ما من العام المقبل...، لقد أزلنا القدس من طاولة المفاوضات" حول أي تسوية قادمة مع الفلسطينيين.

ومن ناحيتها، قالت المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة نيكي هيلي–في كلمة لها بالأمم المتحدة– إن "عباس رفض دور واشنطن في عملية السلام"، مؤكدة أن "السلام الحقيقي يتطلب قيادة لديها إرادة ومرونة للمضي في عملية السلام، إلى جانب الاعتراف بالحقائق الصعبة".

يأتي ذلك رغم ضعف موقف السلطة أصلا، حيث رفض عباس الانطلاق من المجلس المركزي الفلسطيني لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن التسوية وإسرائيل، كما فشل في إنجاز إجماع وطني فلسطيني لمواجهة تصفية القضية، إذ لم ينعقد المجلس الوطني بحضور كافة القوى بما فيها حماس والجهاد، ورفض اتخاذ أي خطوات لإطلاق مصالحة حقيقية ووقف حصار غزة على الأقل.

وأمام هذا التصهين الأمريكي، وانهيار عملية التسوية، وافتقار السلام الإقليمي إلى أي فرصة للحل رغم اندماج السعودية ومصر فيه؛ تبرز الحاجة إلى موقف فلسطيني موّحد يستند إلى رؤية وطنية جامعة، للتصدي لخطر الهيمنة الصهيونية المدعومة أمريكيا.

وفي هذا السياق؛ جاء خطاب رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية ليضع النقاط على الحروف، حينما دعا إلى عقد مؤتمر فلسطيني شامل في الداخل والخارج، لمناقشة إستراتيجية فلسطينية تتصدى للإستراتيجية الأمريكية/الإسرائيلية لضرب قضيتنا الوطنية.

وطالب هنية بأن يكون على رأس الإستراتيجية: تعزيزُ المصالحة الوطنية على قاعدة الشراكة والديمقراطية، والإسراع بإنجاز خطواتها دون عوائق وتلكؤ، وإنهاء معاناة قطاع غزة. ولفت إلى أهمية تلك الإستراتيجية في ظل فشل إستراتيجية المفاوضات والتسوية، مضيفًا أن "أوسلو أصبح خلف ظهورنا، ونريد أن نتفق على المقاومة بكل أشكالها".

إن استمرار رفض عباس لإيجاد برنامج وطني فلسطيني جامع سيجعله عاجلا أم آجلا خارج إطار المعادلة الفلسطينية، خصوصا أن واشنطن لوّحت له بعدم أهليته، الأمر الذي يجعله يلجأ إلى شعبه لا أن يتنكّر له.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/30

50. هم يقولون: عملية السلام ماتت

عاطف الغمري

الآن، وبعد قرار الرئيس ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، تبرز في هذا المشهد، شهادات لمراقبين أمريكيين، منهم من يقول إن عملية السلام قد ماتت، أو من يتساءل: وهل كانت توجد عملية سلام لكي يدمرها ترامب؟

الكاتب الأمريكي روجر كوهن طرح نفس السؤال حسب تحليله فإن عملية السلام كانت مجرد ستار خادع يخفي وراءه خطط "إسرائيل" على الأرض، للتوسع المستمر في أعداد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية، والذي وصل إلى أكثر من 600 ألف مستوطن.

ومن قبل أن يعلن ترامب قراره بوقت قصير نشر تقرير أمريكي يقول إن عملية السلام ماتت في هدوء، بتخلي الولايات المتحدة عن محاولة إقناع نتنياهو، بالتوقف عن بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، وإن ما يدعو للحيرة، أن قليلين هم المهتمون بدفن الجثة. وأن أمريكا ليست راغبة في دفنها، لأن معنى ذلك إزاحة الستار عن سنوات من الجهود الفاشلة فيما أسموه بعملية سلام.

لقد ماتت عملية السلام، على أساس أنها عملية متبادلة للوصول إلى سلام عربي – "إسرائيلي"، لكن ما كان يحدث في مسار المفاوضات، هو مضيعة للوقت، لفرض أمر واقع، لسلام "إسرائيلي" الهوية، لا دخل للعرب في تحديد بنوده وشروطه.

والسؤال الآن: هل مازالت عملية السلام على قيد الحياة؟.

إن العرب منذ دخلوا عملية السلام بانعقاد مؤتمر مدريد عام 1991، تصوروا أن عجلة السلام تحركت، وستواصل حركتها تلقائياً، وكل ما عليهم هو أن ينتظروا بلوغ محطتها النهائية.

أما "إسرائيل" فقد اعتبرتها نزالاً حاداً بين طرفين، حتى ولو كان نزالاً من أجل السلام. وهذا يعنى أن تضع لنفسها استراتيجية تدير بها هذه العملية. وأن تواصل خلق عقبات وعراقيل، تجر الطرف العربي في متاهات، وراء سراب يستهلك وقتهم وطاقتهم.

أي أنها جهزت نفسها، لما اعتبرته صراعاً متصلاً، أو حسب الوصف الذي استخدمه شمعون بيريز، في محاضرة بجامعة جورج واشنطن عام 1998، في تعريفه لعملية السلام بقوله: "نحن في حرب من أجل السلام". بينما كان العرب قد اعتبروها عملية منتهية، فدخلوها خلواً من أية أدوات أو فكر، ليديروا بها هذه العملية. وكان من الطبيعي أن يحدث اختلال كامل في إدارة عملية التفاوض برمتها، وأن ينقلب الميزان، وأن تغري النتيجة "إسرائيل"، لأن تتمادى في الجور على ما لدى الطرف الآخر، وأن تجرد العملية مما يبقى عليها كعملية سلام عربي –"إسرائيلي".

فهل مازالت عملية السلام قائمة، بالصورة التي تصورها العرب؟. وهل مازال السلام "الإسرائيلي" – الفلسطيني خياراً "إسرائيلياً"؟ أم أن قطار عملية السلام قد خرج عن القضبان؟.

في أمريكا.. يقول دانييل بايبس – أحد أبرز مفكري حركة المحافظين الجدد المعادي للحقوق العربية – في مناقشة جرت بمنتدى الشرق الأوسط في واشنطن، إن السلام ممكن فقط، في حالة إنزال "إسرائيل" الهزيمة، بالأماني الوطنية للفلسطينيين!!.

كل هذه الأفكار معروفة لدى الولايات المتحدة، ومعلنة فوق أراضيها، بينما ظلت تصف نفسها بالوسيط النزيه، دون أن تتخذ موقفاً متوازناً بين العرب و "إسرائيل". بل إن أجندة معظم رؤساء أمريكا، طوال مراحل إدارة المفاوضات، كانت توضع بالتنسيق مع "إسرائيل".

ثم جاء ترامب ليتجاوز خطوط كل من سبقوه من الرؤساء، وأزاح الستار عن الادعاء بتوازن الموقف الأمريكي، وانحاز كلية لطرف من طرفي عملية السلام.

إن تجربة العرب مع عملية السلام خلال 26 عاماً، على الأقل منذ مؤتمر مدريد، والدوران في عجلة تحركها الولايات المتحدة، لتظل تدور لسنوات دون الوصول إلى حل فعلي، قد أخرج الوسيط من احتكار إدارة عملية السلام، وأصبح مفروضاً على العرب أن يبحثوا لأنفسهم عن مسار يخصهم، ويحميهم، ويصون حقوقهم، لأن عجلة مفاوضات السلام، لم تكن قد انقلبت فقط، لكنها أخيراً دمرت بيد أمريكا.

الخليج، الشارقة، 2018/1/31

51. إسرائيل تدفع بالولايات المتحدة نحو الهاوية

حسن نافعة

بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، علاقة تستعصي على الفهم وتنتمي إلى نمط غير قابل للتوصيف أو التصنيف، ولا نظير له في تاريخ العلاقات الدولية. لذا تبدو هذه العلاقة، خصوصاً في طورها الراهن، أقرب إلى "الشذوذ" بكل ما تنطوي عليه هذه الكلمة من معنى. فالولايات المتحدة دولة كبرى تملك من عناصر القوة الشاملة ما يسمح لها بتبوؤ موقع القوة الأعظم في العالم ومكانتها، أما إسرائيل فليست سوى "دويلة" صغيرة حديثة النشأة، لأن عمرها لا يزيد عن السبعين عاماً، ومحدودة القدرات والإمكانات، لأن تعداد سكانها لا يزيد عن تسعة ملايين نسمة، ومساحتها تتجاوز بالكاد عشرين ألف كيلومتر مربع. صحيح أنها تنتمي في التصنيف العالمي إلى شريحة الدول المتقدمة والغنية، نظراً الى تقدمها العلمي والتكنولوجي وارتفاع متوسط دخل الفرد فيها، لكن ليس في وسعها أن تحافظ على هذا المستوى من التقدم والغني من دون ما تقدمه لها الولايات المتحدة الأمريكية من دعم مادي هائل، عبر القنوات الرسمية والشعبية، لا يقل سنوياً عن عشرة بليونات دولار. ومع ذلك، يصعب التعامل مع إسرائيل كأنها مجرد دولة "تابعة" تدور في الفلك الأمريكي، خصوصاً في ظل ما حققته من تغلغل داخل مراكز التأثير الأمريكي، التي تحولت إلى أداة تسخّرها لخدمة مصالحها الخاصة حتى وإن تناقضت مع المصالح الأمريكية نفسها!

في سياق كهذا، تتجلى صورة الولايات المتحدة، في ذهني على الأقل، كجسد عملاق مفتول العضلات، استولت إسرائيل على عقله وقلبه، وتسللت إلى جهازه العصبي ودورته الدموية، أو كعربات متصلة لقطار طويل تجره قاطرة إسرائيلية. ولأن إسرائيل نجحت في إقناع الولايات المتحدة، أو بالأحرى إيهامها، بأن كل ما يحقق مصلحة إسرائيل يحقق المصلحة الأمريكية في الوقت نفسه، أجدني أكثر ميلاً إلى الاعتقاد بأن إسرائيل هي التي تقود السياسة الأمريكية في كل ما يتعلق بقضايا الشرق الأوسط، على الأقل، وهو ما يفسر لنا لماذا تتصرف إسرائيل كأنها قوة عظمى غير قابلة للحساب والعقاب، وفي وسعها انتهاك كل ما تشاء من قواعد القانون الدولي، التي لا تتسق مع مصالحها الخاصة!

في تاريخ العلاقات الدولية أمثلة ونماذج لعلاقات "خاصة" تربط بين دول غير متكافئة القوة، وأمثلة ونماذج لأدوار "كبيرة" تقوم بها دول "صغيرة" في أوقات وظروف معينة أو استثنائية، لكن لا يوجد فيه مثال واحد لدولة صغيرة سيئة السمعة والسلوك استطاعت أن تمسك بدفة السياسة الخارجية لقوة عظمى تملك من عناصر القوة المادية ما يسمح لها بتبوؤ موقع القيادة في النظام الدولي، وتدعي أن لديها من عناصر القوة المعنوية ما يؤهلها لتبوؤ هذه المكانة. في تاريخ العلاقات الدولية مثال واحد

لدولة صغيرة تُسمى إسرائيل، استطاعت، من خلال عمل مثابر ومتدرج ومتقن، أن تستولي على عقل القوة الأعظم في العالم وقلبها، وهو وضع له أخطاره وانعكاساته السلبية الهائلة على السلم والأمن الدوليين، خصوصاً أن إسرائيل هي الدولة الأكثر انتهاكاً في عالم اليوم لقواعد القانون الدولي. والسؤال: كيف حدث ذلك؟

كانت الحركة الصهيونية قد تنبهت مبكراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً بعد إنهاء حالة العزلة ومشاركتها في الحرب العالمية الثانية، هي الدولة المرشحة طبيعياً لقيادة النظام العالمي خلفاً لبريطانيا الآخذ نجمها في الأفول، ومن ثم قررت أن ترمي بشباكها في هذا الاتجاه، وكان انعقاد المؤتمر الصهيوني في مدينة بلتيمور الأمريكية عام 1942، وبمشاركة ترومان الذي أصبح سيد البيت البيض بعد أقل من ثلاث سنوات، في مثابة الخطة الأولى في هذا الاتجاه. ولا جدال في أن هذا التحرك البارع مكّن الحركة الصهيونية من كسب أولى معاركها السياسية الكبرى التي دارت رحاها فوق مسرح الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947 وانتهت بتبني قرار تقسيم فلسطين، وهو القرار الذي وضع اللبنة الأولى لإضفاء الشرعية الدولية على الدولة اليهودية التي أعلن بن غوريون قيامها عام 1948. ومنذ ذلك الوقت، راحت الحركة الصهيونية تغزل شباك السيطرة التدريجية على مراكز صنع القرار الأمريكي إلى أن تمكنت منها تماماً. صحيح أن هذه الحركة منيت عام 1956 بنكسة على الطريق، فرضتها تعقيدات النظام الدولي ثنائي القطبية وما انطوى عليه من قيود أملتها سياسة احتواء الاتحاد السوفياتي، غير أن الحركة الصهيونية ما لبثت أن استعادت ثقتها بنفسها وراحت تتبنى سياسة الاعتماد على الذات كي تثبت للولايات المتحدة أنها حليف يمكن الاعتماد عليه، وفي وسعه تقديم خدمات أكبر بكثير مما تستطيعه الحركة القومية العربية المتحالفة مع الاتحاد السوفياتي. وعندما تمكنت إسرائيل من تقديم برهان قاطع على صحة ما تقول، بتمكّنها من إلحاق هزيمة عسكرية ساحقة بجيوش ثلاث دول عربية مجتمعة عام 1967، أدركت الولايات المتحدة أهميتها كحليف استراتيجي في المواجهة الشاملة مع الاتحاد السوفياتي، ومن ثم قررت أن تقدم لها دعماً غير محدود أو مشروط ورفضت كل الضغوط الدولية الرامية الى حملها على الانسحاب من الأراضي العربية التي احتلتها عام 67، وربطت الانسحاب منها بالتوصل إلى تسوية سياسية شاملة تتضمن إنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقة بين إسرائيل والدول العربية.

والواقع، أن هذا الموقف الأمريكي، رغم انحيازه الواضح الى إسرائيل، بدا في نظر كثيرين ضرورياً للتوصل إلى صيغة تسمح بتسوية متوازنة لمجمل قضايا الصراع العربي – الإسرائيلي، والتي عُرفت في ما بعد بصيغة "الأرض مقابل السلام". وقد قبلت مصر هذه الصيغة عقب حرب 73 ثم اضطرت الدول العربية لقبولها تباعاً في النهاية، إلى أن تم تبنيها في شكل جماعي في مؤتمر القمة العربية

الذي عقد في بيروت عام 2002. ولو كانت الولايات المتحدة قد ألقت بثقلها وراء هذه الصيغة، والتي تعني انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس الشرقية، مقابل إنهاء حالة الحرب مع إسرائيل كخطوة أولى نحو إقامة علاقات طبيعية كاملة بينها وبين الدول العربية، لكانت قد قدمت خدمة جليلة ليس فقط لإسرائيل والدول العربية وإنما للولايات المتحدة نفسها وللسلام العالمي ككل. غير أن إسرائيل، والتي راحت تتجه يميناً باستمرار منذ حرب 73، رفضت هذه الصيغة فعلياً رغم التظاهر بقبولها شكلياً، وبذلت كل ما في وسعها للإجهاز عليها نهائياً. ولأنها أدركت أنه لن يكون في مقدورها تقويض صيغة الأرض مقابل السلام نهائياً إلا إذا ضمنت انحياز الولايات المتحدة التام الى موقفها، فقد راحت إسرائيل تبذل كل ما في وسعها لسد الثغرات في علاقتها بالولايات المتحدة ولإحكام قبضتها أكثر فأكثر على مراكز صنع القرار الأمريكي. ولا شك في أنها شعرت بقلق كبير عقب فوز أوباما في الانتخابات الرئاسية التي أُجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2008. غير أن الصراع الذي نشب بين أوباما ونتانياهو، مكتوماً في البداية وصاخباً في أواخر أيام أوباما في البيت الأبيض، أكد مرة أخرى، وبما لا يدع مجالاً لأي شك، أن قبضة رئيس الوزراء الإسرائيلي على مفاصل الدولة الأمريكية تبدو أشد من قبضة الرئيس الأمريكي نفسه.

واليوم، يعتقد نتانياهو أن ترامب هو رجل إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن الواضح أنه يشعر بالامتنان تجاه قراره الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية موحدة لدولة إسرائيل. ويبدو أن نتانياهو لم يدرك بعد ما ينطوي عليه الوضع الحالي من مفارقة قد لا تصب في مصلحة إسرائيل على المدى الطويل. فنتانياهو وترامب وجهان لعملة واحدة تعكس أحط ما يمكن للنفس البشرية الأمارة بالسوء أن تحمله من نوازع الشر والحض على كراهية ورفض الآخر المختلف واستبعاده وتهميشه، إذ يستحيل على أمثالهما الإيمان بقيم التسامح والتعايش.

لذا أعتقد أن السلام في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم لن يتحقق إلا إذا: تغيرت إسرائيل من الداخل، وهو ما يبدو لي أمراً مستبعداً إلى درجة الاستحالة.، أو تغيرت الولايات المتحدة من الداخل، وهو ما يبدو لي أمراً محتملاً لكن شروط تحققه لم تتوافر بعد، أو ظهور فجوة في المصالح بين إسرائيل والولايات المتحدة تؤدي إلى اندلاع الصراع الحتمي بينهما، الأمر الذي يصعب تصوّر حدوثه إلا إذا تغير العالم العربي وامتلك مصيره بنفسه. وهذا هو ما أعتقد أنه ينبغي أن يحدث، وسيحدث ولو بعد ألف عام.

الحياة، لندن، 2018/1/31

52. الرغبة في الحياة إرهاب أيضا!

تجريم الوسائل الشعبية القديمة للنضال السلمي ضد سلوك الأنظمة القمعية

عميره هاس

بعد اختراع الإرهاب الشعبي والقانوني يخرجون علينا بمصطلح "إرهاب البناء" الموجه للسلطة الفلسطينية والاتحاد الأوروبي والبدو الذين قاموا ببناء مدرسة من إطارات السيارات. وغدًا سيعتبر التمسك بالحياة إرهابا . المصدر).

التساوق يقتضي من الممثلين الإسرائيليين الرسميين الذين سيسافرون في هذا الأسبوع إلى بروكسل تقديم استدعاء لوزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني للتحقيق في شرطة معاليه أدوميم بتهمة نشاط إرهابي. باليد الأولى سيحصل ممثلو إسرائيل بوساطة المقاول الفلسطيني من الباطن على شيك سمين من الاتحاد الأوروبي سيعوض الضرر الذي تسبب به فأس دونالد ترامب وتقليص المساعدات للسلطة الفلسطينية والأونروا (تقليص تمويل السلطة يضر بالتنسيق الأمني). وباليد الأخرى سيقدمون استدعاء للتحقيق بتهمة الإرهاب ومساعدة الإرهاب.

بسبب اوشفيتس أو بسبب العلاقة العلمية . الأمنية مع إسرائيل، سيتلقى الممثلون الأوروبيون بابتسامة الاستدعاء للتحقيق. سيقولون "دائما عرفنا أن هناك روح فكاهة عالية لدى اليهود".

هم يقولون، وهذا ليس فكاهة، إن هذا استعداد لعملية طرد أخرى. في موقع الكنيست في الشبكة يرفرف علنا تعريف جديد للإرهاب: "إرهاب بناء". المجرمون في هذه المرة هم السلطة الفلسطينية والبدو والاتحاد الأوروبي. المحامي والقاضي والمنفذ هو عضو الكنيست موتي يوغف من البيت اليهودي، الذي هو أيضا رئيس اللجنة الثانوية لشؤون طرد الفلسطينيين التابعة للجنة الخارجية والأمن والمعروفة أيضا باسم اللجنة الثانوية للشؤون المدنية والأمنية في يهودا والسامرة.

لقد سمى يوغف البناء الفلسطيني في الضفة الغربية "إرهابا". المنطقة ذاتها التي حولها الاحتيال الإسرائيلي إلى أساس وجوده: المنطقة (ج)، التي فيها كل خيمة واسطبل وأنبوب مياه تحتاج إلى رخصة بناء منا والتي لا نعطيها. ومن يريدون إسكان زوجين شابين في غرفة خاصة بهما أو تغيير الخيمة البالية التي تدلف أو بناء صف في روضة أطفال . يجب عليهم مخالفة قانون السيد.

في يوم الخميس الماضي كانت اللجنة الثانوية لشؤون الطرد مسرورة: في 2017 حدث تقدم في هدم مبان فلسطينية في المناطق (ج). جزء منها أقيم بتمويل أوروبي. في جلسات اللجنة دار الحديث دائما عن الوقاحة الأوروبية في تمويل المباني. اللغة التي تخلق الواقع الوهمي، سمتها كرفانات. التجمعات الفلسطينية، سمتها مواقع، ووجودها في هذا المكان لعشرات السنين، سمته سيطرة، والمنطقة المحتلة، سمتها أراضي دولة.

لقد قمنا باختراع تعريف "إرهاب شعبي"، الذي هو مظاهرات لمدنيين ضد جنودنا المسلحين. قمنا بتجريم الوسيلة الشعبية القديمة للنضال غير العنيف ضد الأنظمة القمعية كإرهاب بي.دي.اس. صرخنا "حرب قانونية" ضد جرأة الفلسطينيين على التوجه إلى المحاكم الدُّولية. الآن أيضا جرمنا بالإرهاب من يبنون مدرسة ومرحاضا. وبعد غد سيجرمون بالإرهاب بسبب تصميمهم على الحياة.

الحضور في الجلسة ركزوا على قبيلة الجهالين، التي قامت ببناء مدرسة من إطارات السيارات في المنطقة التي تعيش فيها منذ عشرات السنين، والتي تضع مستوطنة كفار أدوميم عينها عليها. الإدارة المدنية تصمم على نقل التجمع البدوي للجهالين بالقوة إلى منطقة خصصت لها في أبوديس، ضد رغبة أبوديس.

من بين كل المتحدثين في الجلسة تفاخر القائم بأعمال رئيس بلدية معاليه أدوميم، غاي يفراح، بأنه في التسعينيات وفي ذروة المفاوضات في أوسلو ومن أجل توسيع المستوطنة طرد جنودنا وموظفونا مئات من أبناء قبيلة الجهالين من الأرض التي عاشوا فيها منذ طردهم من النقب بعد عام 1948.

لقد تم رميهم إلى منطقة محددة قرب مكب النفايات في أبوديس. الآن يقول القائم بالأعمال إن تخصيص منطقة أخرى في المنطقة نفسها المحددة لحمولة أخرى من القبيلة نفسها هو خطأ. "هذا يمكن أن يخلق لدى قبيلة الجهالين، المحاذية لمعاليه أدوميم، الشعور بأن الدولة سلمت بواقع وجودهم هناك".

ما الذي يقوله؟ في الحقيقة، الدولة لم تسلم أيضا بوجودهم في أبوديس. السيد يفراح يقول لنا إن الإخلاء بالقوة المخطط له يجب أن يكون خطوة قبل الطرد النهائي إلى مكان غير معروف.

هآرتس 2018/1/30

القدس العربي، لندن، 2018/1/31

53. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2018/1/31